غليان شعبي وعمالي احتجاجا على الضربات الاقتصادية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٣ تموز ١٩٨٥، الموافق ١٦ شوال ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *
Vol. 42/42 - 3.7.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
המחיר 340 שקלים

كلمة الاتحاد

الإضراب الشامل بداية المعركة ولا يجوز التوقف عند حده

يؤكد الاضراب الشامل الذي عمّ البلاد، امس، وردود الفعل العمالية والشعبية الغاضبة احتجاجاً على الاجراءات الاقتصادية المدمّرة الجديدة، التي أقرتها حكومة الكارثة (وليس الوحدة) القومية، ان اوساطاً واسعة ومتزايدة من العاملين والفئات الشعبية والوسطى بدأت تدرك أكثر من قبل حقيقة ما ينتظرها جراء هذه الاجراءات وجراء الانهيار الاقتصادي الخطير الذي أوصلتنا اليه سياسة الاوساط الحاكمة في بلادنا. وهي السياسة التي حذرنا من نتائجها دائماً والقائمة على الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وعلى ربط البلاد بعجلة المشاريع الامبريالية المغامرة والتنكر لحقوق العاملين ولأبسط الحريات الدمقراطية.

وما نود التأكيد عليه والتحذير منه، في هذا الظرف العصيب، هو أن اقدام الحكومة على فرض انظمة الطوارئ، واستخدام هذه الانظمة البغيضة لتمرير سياستها الاقتصادية يؤكد بشكل قاطع ان حكومة بيرس - موداعي المراخية - الليكودية معنة في انتهاكها لأبسط الحريات الدمقراطية (البرجوازية). وسبق أن حذرنا في الماضي من أن استخدام هذه الأنظمة ضد الاهلين العرب وضد ابنائهم الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين والوطنيين لن يتوقف عند هذا الحد. فسرعان ما اتضح ان هذه الانظمة بدأت تمارس ضد العمال اليهود، في هذا المجال أو ذاك. وها هي الحكومة اليوم تلجأ الى هذه الانظمة لتصفية أهم حق عمالي دمقراطي، حق النضال النقابي الذي اكتسبه وانتزعه العمال اليهود والعرب عبر نضالات طويلة قاسية وواسعة.

وتؤكد هذه الاجراءات، وهنا خطورتها، ان الحكومة تريد العودة بالعاملين اليهود والعرب عشرات السنين الى الوراء، والتخلص من الحقوق الاجتماعية العديدة المكتسبة عبر سنوات من النضال وخلق نقطة بدء جديدة أهم معالمها: سحق الأجور وايجاد قطاعات واسعة من العمال ترضى بأجرة متدنية وهزيلة، تحت طائلة البطالة ووطأة خطر الجوع الذي بدأ يحدق بعائلات كثيرة يهودية وعربية، وكذلك تصفية الحقوق الاجتماعية مثل التأمين وعلاوة الغلاء والخدمات الاجتماعية المختلفة.

وتؤكد المعطيات الأولية ان الاجراءات الجديدة، وقد لا تكون الأخيرة، ستؤدي تلقائياً الى هبوط حاد وفعلي في أجور العاملين يصل الى ٤٠٪. وتشير هذه المعطيات الى أن العائلة المتوسطة، المكونة من أربعة أنفار، ستضطر الى انفاق ٢٨٠ ألف شيكل جديدة للحفاظ على مستوى معيشتها اليوم المتدني أصلاً. وكي ندرك معنى هذا الأمر من الضروري ان نشير هنا الى حقيقة أن أعداداً واسعة من العمال تتقاضى أجرة شهرية لا تصل الى هذا الحد، أي أقل من ٢٨٠ ألف شيكل. فما لا شك فيه ان هذه الاجراءات ستدفع بقطاعات جديدة من العمال اليهود والعرب الى حالات الفقر المدقع والى الجوع الفعلي.

ولقد جاء الاضراب، امس، تعبيراً حسياً وفعلياً صادقاً عن القلق المشروع والخوف من المستقبل الذي تعده الحكومة للجماهير الشعبية والعمالية في بلادنا. وجاء دليلاً واضحاً على أن هذه الجماهير العريضة مهيئة وقادرة على النضال ضد هذه السياسة وضد الاخطار المترتبة عليها.

ومع ذلك ينتصب السؤال كبيراً عما اذا كانت قيادة الهستدروت ستكتفي بهذا الاضراب وتتوقف عند حدوده في محاولة لكبح نضال العاملين المهيأ والقادر على الاتساع والتعاظم كماً ونوعاً.

ولا شك في أن قيادة الهستدروت تتحمل في هذا الظرف العصيب مسؤولية كبرى. فهي مطالبة بمواصلة النضال بصورة أحد وبعدم التوقف عند حدود الاضراب. والهستدروت قوة اذا أحسن استخدامها، والا فان الأمر سينقلب على قيادتها. ولن تستطيع هذه القيادة ولا الحكومة وقف مد الغضب الشعبي والعمالي الذي سيتعاظم حتى تضطر الحكومة الى الغاء هذه الاجراءات والكف عن السياسة التي أوصلت البلاد الى شفا الانهيار الاقتصادي.

(«الاتحاد»)

● استعداد واسع للمشاركة في مظاهرة الإحتجاج القطرية التي تنظمها «الجبهة»، السبت القادم في تل ابيب ● مظاهرة صاخبة في حي «القطمون» في القدس ● «الجبهة» تقود مظاهرات عمالية غاضبة في القرى والبلدات العربية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - تعطّلت، أمس (الثلاثاء)، الحياة في مرافق البلاد، وأنشطتها كافة بشكل شبه تام، وذلك احتجاجاً على الضربات الاقتصادية الجديدة التي وجّهت الى الجماهير الشعبية في البلاد، في إطار الخطة الاقتصادية الجديدة التي أقرتها الحكومة. وجاء ذلك بناءً على قرار اتخذه «الطاقم النضالي» المنبثق عن الهستدروت والذي يضمّ سكرتيري كافة النقابات والتنظيمات العمالية في البلاد.

ويُفيد مراسلنا الخاص الى اجتماع «الطاقم النضالي» أمس، أن التقارير التي قدمت للطاقم أكدت التجاوب شبه الكامل مع قرار الاضراب في مختلف الانشطة والمرافق وأماكن العمل. وأشارت التقارير، أيضاً، الى اخلال عدد قليل من الأنشطة بقرار الاضراب ومن بينها انشطة هستدروتية اشركتا «تديران» و «تلراد».

ويضيف مراسلنا ان «الطاقم» بحث أمس الخطوات، التي ينبغي اتخاذها بعد إنتهاء الاضراب صباح اليوم. وبدا من مداخلات المتناقشين رغبة الغالبية الساحقة من أعضاء «الطاقم» بتصعيد الاجراءات الكفاحية. وبهذه الروح تحدث سكرتير نقابة المهندسين. يتسحاق راز، الذي قال: إذا

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

انتخاب اندريه غروميكو رئيسا للسوفييت الاعلى

● تعيين ادوارد شيفاردنذي وزيراً جديداً لخارجية الاتحاد السوفييتي ● انتخاب م. غورباتشوف عضواً في هيئة رئاسة السوفييت الأعلى ●

● موسكو - «تاس» - انتخب مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي أندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، رئيساً لهيئة رئاسته. وانتخب كذلك ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، عضواً في هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، وتم ذلك في الدورة الثالثة للمجلس، التي بدأت اعمالها امس في موسكو.

وعين ادوارد شيفارنذي وزيراً لخارجية الاتحاد السوفييتي خلفاً لأندريه غروميكو، الذي تخلى عن منصبي وزارة الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء.

وأعطيت الكلمة في افتتاح الدورة الى النائب ميخائيل غورباتشوف، الذي أشار في بداية كلمته الى انه منذ العام ١٩٧٧ كان الأمين العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي يشغل، ايضا، منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى. وأضاف، ان لهذا الأمر كان ما يبرره في ظروف تلك الفترة. والمهام الجديدة، التي تواجه الاتحاد السوفييتي، تتطلب ادخال تعديلات على مضمون وأشكال وأساليب النشاط الحزبي والحكومي وعلى توزيع الكوادر.

وقال ان بلادنا تعيش، الآن، فترة بالغة المسؤولية. واننا نقرر الخط الاستراتيجي لفترة قريبة وبعيدة. ونضع مشروع صياغة جديدة لبرنامج الحزب، الذي سيقرره المؤتمر الـ ٢٧. وتواجهنا مجموعة كاملة من المهام الكبيرة، منها الانتقال الى طريق التنمية المكثفة للاقتصاد ومواصلة رفع مستوى معيشة الناس السوفييت وتقوية القدرات الدفاعية للاتحاد السوفييتي. وتطرح في مركز الصدارة الاعمال التنظيمية. وهذا يفرض مواصلة توطيد دور الشيوعيين في المجتمع.

واضاف القائد السوفييتي يقول: وفي هذه الظروف رأى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي أنه من الصحيح ان يركز الأمين العام للجنة المركزية للحزب، والى أقصى حد، جهده على تنظيم أعمال الهيئات المركزية للحزب بهدف انجاح تنفيذ المهام المحددة.

وقال غورباتشوف: في ضوء ذلك كلفتني اللجنة المركزية للحزب وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى والمجموعة الحزبية للسوفييت الأعلى بأن أطرح الاقتراح بشأن إنتخاب أندريه غروميكو رئيسا لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى.

وقال غورباتشوف إن اسم أندريه غروميكو معروف جيداً في بلادنا وخارجها فهو شخصية سياسية بارزة وأحد أقدم أعضاء الحزب ويسهم بقسط كبير في وضع وتنفيذ سياستنا الداخلية والخارجية.

وبالتصويت المشترك انتخب نواب مجلس السوفييت الأعلى أندريه غروميكو رئيساً لهيئة رئاسة السوفييت بالاجماع.

ثم ألقى غروميكو خطاباً قصيراً عبر فيه عن خالص الشكر على الثقة التي أولاها إياه النواب. وقال: انني سأبذل، في منصبي، قصارى الجهد من أجل أن أقوم بواجبي بشرف أمام الحزب والبلاد. وأنا أؤكد ذلك كشيوعي وكمواطن في الاتحاد السوفييتي.

وكان الاجتماع الدوري للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ناقش، امس الأول، مسائل الدورة الثالثة لمجلس

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

تدابير أمريكية انتقامية ترمي الى محاصرة مطار بيروت وعزله

● «نيوزويك»: ريغن طلب من العسكريين وضع قائمة بأهداف محتملة للانتقام من «الارهاب» ● مصدر عسكري اسرائيلي: افراج وشيك عن ٣٠٠ من المعتقلين اللبنانيين في عتليت ●

● واشنطن - الوكالات والاذاعات - أعلنت وزارة الخارجية الامريكية، مساء أمس الأول (الاثنين)، ان الولايات المتحدة قررت اعتماد سلسلة من التدابير ترمي الى محاصرة مطار بيروت الدولي وعزله.

وأضاف بيان وزارة الخارجية الامريكية أن واشنطن الآن بصدد اتخاذ تدابير مشروعة لعزل مطار بيروت وتحث بقية دول العالم على ان تحذو حذوها، ولم يكشف البيان عن نوعية هذه التدابير.

وأوضحت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية الامريكية ان من بين القرارات التي اتخذت، خلال الاجتماع الذي عقده الرئيس الأمريكي رونالد ريغن مؤخراً مع كبار مستشاريه، منع كل عمليات نقل الركاب والبضائع بين الولايات المتحدة ومطار بيروت، ووقف رحلات شركتي الطيران اللبنانيتين «الشرق الاوسط» و «تي.ام.اي» الى الولايات المتحدة وتعليق رحلات شركات الطيران الامريكية الى بيروت.

من ناحية أخرى أكد روبرت مكفارلين، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون «الامن القومي»، أمس الاول، ان المطلوب ليس عملية انتقامية بل ضرب الارهاب من جذوره.

واضاف ان هنالك ثلاثة مواقع استراتيجية في الشرق الاوسط قد تشكل هدفاً لعمل عسكري امريكي.

وذكرت مجلة «نيوزويك» أمس الأول، ان

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

الكنيست تقر خطة الطوارئ الاقتصادية الكارثية:

موداعي يدعي بأن الخطة «لصالح العاملين» وكيسار يدعو الى «الحوار» بديلاً عن الكفاح!

● طوبي: بدون سياسة سلام حقيقي لا يمكن إشفاء الإقتصاد وسيستمر التدهور وفتح الباب أمام القوى الفاشية ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - علي بشير - أقرت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، بيان الحكومة الذي قدمه وزير المالية، يتسحاق موداعي، حول ما أسماه «خطة الاستقرار الاقتصادي». وطلبت الحكومة إعتبار التصويت على الخطة الاقتصادية الجديدة، بمثابة التصويت على الثقة فيها.

ولقد صوت الى جانب الخطة (٧٠) نائباً وصوت ضدها (١٩) نائباً وأمتنع عن التصويت ثلاثة نواب ويذكر ان عضو الكنيست، يسرائيل كيسار لم يشترك في عملية التصويت.

وكانت الكنيست قد إستمعت، أمس الاول (الاثنين)، الى بيان وزير المالية الذي قال إن الحكومة تهدف الى إخراج الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته من خلال تنفيذ هذه الخطة قبل تدهور الاوضاع بشكل أشد سوءاً. وأعلن ان هذه الخطة ستكون سارية المفعول لمدة سنة. وأنه سيتم تنفيذ المرحلة الاولى منها خلال الاشهر الثلاثة القريبة.

وأن هذه الخطة تهدف الى تقليص مستوى التضخم المالي الحالي الى مستوى التضخم المالي الذي أسماه «التضخم الاوروبي»، والى تشجيع الصادرات بهدف تحسين ميزان المدفوعات في العملات الصعبة في الدولة وتشجيع الانماء الاقتصادي.

وبناء على ذلك طالب الوزير بتقليص الدعم الحكومي («السوبسيديا») وتقليص الخدمات الاجتماعية وميزانية الوزارات والوظائف في الخدمات العامة.

واقترح الوزير الخطوات الاساسية للخطة على النحو التالي: ● تحديد سعر الدولار بـ (١٥٠٠) شيكل خلال فترة الخطة ● تقليص الدعم الحكومي («السوبسيديا») للخدمات والمنتجات العامة الجماهيرية ● وبسبب وضع الطوارئ، القائم قررت الحكومة تجميد الاسعار والاجور ● تحديد امكان الديون المعطاة من بنك إسرائيل ● تقليص السهولة في برامج التوفير «بتام» عن طريق الاشتراك في هذه البرامج بواسطة الدفع بالدولار وليس بالشيكل ● تغييرات بطيئة في سوق العملات النقدية (وادعى بأن ذلك يكون عن طريق فرض فوائد راديكالية على أوساط مختلفة من الشعب، اي انه سيتم فرض فوائد على الشركات أعلى منها على الاجيرين) وسيتم تفعيل قانون الضرائب في ظل التضخم المالي حسب قرارات لجنة شتاينبرغ. ● فرض ضريبة على الورشات والمصانع بنسبة ٨٫٣٪ شهريا ولمدة سنة ● تكثيف النشاط ضد الذين لا يصرحون عن دخلهم الكامل. ● تخفيض قيمة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

رفع ضريبة السفر الى (٣٧٥) الف شيكل

● تل ابيب - ارتفعت ضريبة السفر، في اطار الضربات الاقتصادية الاخيرة، ابتداء من منتصف ليل الاثنين (٧/١) الى (٣٧٥) الف شيكل.

ويذكر انه بموجب قرار سابق اتخذته الحكومة في حينه، كان من المفروض ان يسري مفعول ضريبة السفر بقيمتها المضاعفة (٣٠٠) دولار حتى شهر تشرين الثاني ليعود بعدها الى قيمته الاولى (١٠٠) دولار. الا انه في المباحثات التي جرت بشأن الموضوع في ديوان رئيس الحكومة اتفق على ان يسري مفعول الضريبة المضاعفة الى اجل غير مسمى.

وتقضي الاجراءات الاقتصادية الاخيرة بالغاء الضريبة بنسبة ٢٠٪ على تذاكر السفر الى الخارج بسبب معارضة سلطات الجمارك الا انه مقابل ذلك سيجري رفع قيمة الضريبة على العملة الصعبة المسموح لكل مسافر الى الخارج اصطحابها من نسبة ١٥٪ الى نسبة ٢٠ - ٢٥٪.

انخفاض احتياطي العملة الصعبة بـ (٧٣) مليون دولار

● تل ابيب - طرأ، خلال الشهر الماضي، انخفاض آخر في احتياطي العملة الصعبة أدى الى هبوطه الى ما تحت الخط الأحمر الثاني (٢ مليار دولار). وبلغ الانخفاض (٧٣) مليون دولار.

ومن جهة ثانية استمر طبع الأوراق النقدية وقذفها الى سوق التداول. وبلغ مجمل ما طبعته الحكومة (١٣٠) مليار شيكل.

اسعار الدولار الامريكي

● من البنك - ١٥٤٣٫٩٩ ش
● «يتسيغ» - ١٥٠٠ ش
● للمسافرين - ١٧٢٥ ش
● «اسوده» - ١٥٥٠ - ١٦٥٠ ش

[illegible]

٢٦ مظاهرة في الناصرة وقراها احتجاجا على الضربات الاقتصادية الكارثية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – انطلقت الجماهير العمالية في مدينة الناصرة وقرى البطوف وسهول طمرة وشفاعمرو وطرعان والمروج في مظاهرات احتجاجية، امس الثلاثاء، ضد الضربات الاقتصادية لحكومة الوحدة القومية الكارثية (معراخ – ليكود) بادرت اليها فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وشارك فيها الوف العاملين في جميع انحاء العالم.

ففي تمام الساعة السادسة من مساء أمس انتشر نشيطو الجبهة في جميع فروع المنطقة في المراكز الأساسية للقراهم (٢٦ قرية) يرفعون الشعارات الكفاحية المطالبة بالغاء الضربات الاقتصادية الاخيرة واسقاط حكومة التكتل القومي والداعية لالغاء اوامر العمل الالزامية وقوانين الطوارىء الاستعمارية ومطالبة قيادة الهستدروت المعراخية بعدم الاكتفاء بالاضراب وتصعيد الكفاح حتى تلغى الضربات الكارثية.

وقد وزع المتظاهرون بيان كتلة الجبهة في الهستدروت الذي دعا الى جعل الاضراب فاتحة نضال.

● *الناصرة* ●

وفي الناصرة انطلق مئات العاملين في مظاهرة عفوية شلت الشارع الرئيسي الكراج – العين ظهر امس الثلاثاء وذلك بمبادة وقيادة الجبهة.

وكان نشيطو الجبهة والعديد من العاملين قاموا في الصباح بتوزيع منشور الجبهة القطرية وكذلك منشور خاص اصدرته كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة.

وقد حذر هذا البيان من خطورة لجوء الحكومة الى قوانين الطوارىء الاستعمارية مما يدل على «انتقال نوعي ومتسارع في اللجوء» للأساليب غير الدمقراطية والتي ستكون لها ابعاد على مجالات اخرى في العمل السياسي العام في البلاد باتجاه ضرب الحريات الدمقراطية وتشجيع العناصر الفاشية».

وأكد البيان ان الموقف الاساسي لجمهور العاملين اليوم هو عدم الثقة بالحزبين الكبيرين المعراخ والليكود و«الحلول» التي يطرحانها لا تخرج البلاد من أزمتها و«المطلوب هو الاستمرار في المعركة الكفاحية التي بدونها لا يمكن وقف التدهور».

وبعد توزيع المنشور قام عشرات العاملين ونشيطي الجبهة في تظاهرتي رفع شعارات في موقعين مركزيين في المدينة تجمهر حولها العشرات من العمال والمواطنين.

وكانت حوانيت الناصرة قد اضربت بمعظمها، ومع بدء التظاهرة أغلق المزيد من اصحاب الحوانيت محلاتهم.

ثم انطلق المتظاهرون والعمال والمواطنون المحتشدون حولهم في مظاهرة عفوية بقيادة كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ورئيسها سهيل دياب ونائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، وغيرهما من قيادة الجبهة. واخذ المتظاهرون يهتفون ضد حكومة الكوارث وضرباتها. ووصلت المظاهرة الى بيت الصداقة حيث تكلم النقابي سهيل دياب فأكد ان ازاء هذه السياسة الحكومية المجرمة ليس امام العمال سوى النضال في الشارع دفاعا عن لقمة خبزهم. وأكد ان قيادة الهستدروت ارغمت على اعلان الاضراب بعد ان كانت رفضت اقتراح الجبهة لذلك. مما يدعو الى يقظة العاملين واستمرار ضغوطهم على قيادة الهستدروت من اجل مواصلة الكفاح.

وكان دياب قد بعث برسالة الى قيادة مجلس عمال الناصرة يطالبها فيها بعقد جلسة طارئة للمجلس تكون مفتوحة لجمهور العاملين لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواصلة الاجراءات الكفاحية ضد الضربات الاقتصادية والاعلان عن تشكيل لجنة الطوارىء من جميع الكتل في المجلس لمتابعة الكفاح وتصعيده.

وعلمنا ان كتلة الجبهة في مجلس العمال ستعقد اجتماعاً شعبياً مساء الجمعة في اطار الاجراءات الكفاحية.

هذا ومن الجدير ذكره انه ازاء الغليان الشعبي في الناصرة ومنطقتها وازاء الاجراءات الكفاحية للجبهة لم يسمع اي صوت لما يسمى للحركة «التقدمية».

انتخاب اندريه غروميكو رئيسا للسوفييت الأعلى

● تتمة من الصفحة الأولى ●

السوفييت الأعلى. وألقى القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف خطاباً في الاجتماع.

وأشار الاجتماع الى ضرورة الاستكمال الثابت لنشاط مجالس نواب الشعوب وتنفيذ كل حلقة من النظام السياسي للمجتمع السوفييتي لوظائفها ورفع الدور القيادي للحزب وتعزيز نفوذه في أقسام البناء الحكومي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

وناقش الاجتماع المسائل التنظيمية. ولبى الاجتماع طلب غريغوري رومانوف اعفاءه من عضويته من المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الشيوعي بمناسبة احالته الى التقاعد بسبب حالته الصحية.

ونقل الاجتماع ادوارد شفارنادزي من عضو مرشح الى كامل العضوية في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب. وانتخب الاجتماع سكرتيرين جديدين للجنة المركزية هما ليف زايكوف، السكرتير الأول للحزب في اقليم لينينغراد وبوريس يلتسين.

ومن جهة اخرى أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى أندريه غروميكو، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى مهنئة بمناسبة انتخابه لمنصبه الجديد. وجاء في البرقية:

«نهنئكم تهنئة رفاقية حارة بانتخابكم رئيساً لمجلس السوفييت الأعلى. تهانينا القلبية لكم بالنجاح الكامل في مسؤوليتكم في موقعكم السامي من تقدم وتطور الاتحاد السوفييتي العظيم ومن أجل رفاهية الشعب السوفييتي ولدعم قضية السلام والاشتراكية والتحرر الوطني للشعوب والرفاهية والدمقراطية».

بعض الغلاء المترتب على «خطة الطوارىء»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر، فيما يلي، قائمة مفصلة ببعض بنود الغلاء، التي أقرتها الحكومة في اطار «خطة الطوارىء» الاقتصادية والتي بدء بالعمل بموجبها منذ يوم امس (الثلاثاء)، بعد أن أقرتها الكنيست بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي (إقرأ خبراً مفصلاً عن النقاش في الكنيست في مكان آخر من هذا العدد!).

ويسري مفعول هذا الغلاء بموجب أوامر أنظمة الطوارىء الانتدابية، مؤقتاً، بحيث تقوم الحكومة، فيما بعد، بتقديمها الى الكنيست كقوانين عادية لسنّها.

وتكون هذه الأسعار الجديدة «مجمدة» لمدة ثلاثة أشهر (تموز وآب وأيلول)، ويحق لوزيري المالية والتجارة والصناعة اصدار أوامر «استثنائية» لفرض غلاء معين في أسعار سلع أو مواد خاصة «اذا اقتضت الضرورة ذلك»!

اما بنود الغلاء العامة فهي على النحو التالي:

● غلاء في أسعار جميع السلع والخدمات (ما عدا الأساسية المسندة) بنسبة ١٧٪ ● غلاء أسعار السلع الأساسية المسندة (٣٠٠ سلعة خاضعة لنظام الرقابة) بنسبة ٢٥ – ٣٠٪ ● غلاء شامل في أسعار جميع السلع والخدمات بنسبة متوسطة مقدارها ٢٤٪.

اما النسب التفصيلية للغلاء في أسعار السلع والخدمات «الاستثنائية» فهي: ● الكهرباء – ٥٣٪ ● المواصلات الشعبية – ١٠٠٪ (ابتداء من اليوم، الاربعاء) ● المياه – ٨٢٪ ● العلاج في المستشفيات – ٥٧٪ ● خدمات البريد والاتصال – ٤٠٪ ● السيارات – ٣٨٪ ● العمولات البنكية – ٣٢٪ ● القهوة – ٣٠٪ ● الرز – ٣١٪ ● رسوم التعليم في رياض الاطفال الشعبية – ٢٥٪ ● الوقود – ٢٧٪ ● تذاكر السينما – ٣٥٪ ● الكبريت – ٣٥٪ ● السجائر المحلية ٣٥٪ (وكان أقر، من قبل، غلاء بنسبة ٥،٥٪ في اسعارها. وعليه فان النسبة الاجمالية لغلاء اسعار السجائر هي ٤٠،٥٪) ● المشروبات الخفيفة والسكر – ٢٥٪ ● الدور السكنية – ١٧٪ ● أجرة الدور السكنية – ٢٥٪ ● الخبز الموحد – ٧٥٪ ● الزيت – ٦٠٪ ● الجبنة – ٦٥٪ ● الحليب – ٦٥٪ ● الدجاج – ٤٥٪ ● البيض – ٦٥٪ ● اللحوم المجففة ٤٥٪.

هذا ولا يسري «التجميد» على اسعار الخضراوات والفواكه وخدمات التأمين والخدمات السياحية.

عمال «آتا» يغلقون الشارع بالإطارات المشتعلة



● حيفا – لمراسلنا – انطلق حوالي (٦٠٠) عامل وعاملة من مصانع «آتا» في «كرداني» و«كريات آتا»، صباح امس الاول، بمظاهرة عملاقة أغلقوا فيها الشارع الرئيسي حيفا – عكا مقابل منطقة «كرداني». وأحرقوا اطارات السيارات والصناديق الفارغة على قارعة الشارع وأغلقوه بأجسادهم وبالعربات، حاملة الأقمشة.

وعلى الفور حضرت الى المكان قوة كبيرة من الشرطة تقدر بحوالي (١٠٠) شرطي وقف على رأسهم قائد منطقة الشمال للشرطة. وقد اصطحبوا معهم ثلاث سيارات اطفائية وسيارات للاسعاف وهددوا المتظاهرين بتفريقهم بالقوة. ولكن ذلك لم يردع العاملين المتظاهرين. الا ان حرص العمال على المرضى والمسنين منهم، بعد حضور قوة من الشرطة مزودة بالعصي والتروس، اضطرهم الى المظاهرة وترك المكان لرجال الشرطة، رافضين طلبهم في تنظيف المكان، يقومون هم بتنظيفه.

وعلم لنا ان العاملين في «آتا» وكرداني قرروا، منذ أمس الاول، القيام بمظاهرات دون ما حاجة الى تقديم طلب بذلك للشرطة.

(صورة خاصة)

البنود الأساسية في «خطة الطوارىء» الاقتصادية الكارثية

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – ننشر، فيما يلي، أبرز البنود في «خطة الطوارىء» الاقتصادية التي أقرتها الحكومة في ختام جلستها الأسبوعية التي استمرت أكثر من (٢٤) ساعة وانتهت صباح يوم الاثنين (٧/١).

وتتوزع بنود «الخطة» على جميع المجالات الاقتصادية على النحو التالي: ● غلاء – إقرأ خبراً منفرداً في مكان آخر من هذا العدد! ● تخفيض قيمة الشيكل الحقيقية بنسبة ١٨،٨٪ وعليه وصل السعر التبادلي الرسمي (يتسيغ) للدولار الامريكي، الى (١٥٠٠) شيكل ● تقليص السوبسيديا للسلع الاساسية بمبلغ مقداره (١٠٠) مليون شيكل ● تجميد الأجور لمدة (٣) أشهر وعدم دفع علاوة غلاء ● تقليص حجم الاعتمادات المالية الممنوحة للزبائن في البنوك ● تقليص مخصصات التأمين للأولاد الثلاثة الأوائل – لم يقرر، حتى الآن، كيف ومتى يجري التقليص ● منع المستثمرين في برامج «الهتام» من ايداع مدخراتهم في هذه البرامج الا بالدولار الامريكي ● الغاء جميع الاعفاءات في ضرائب «الارنونا» ● فرض ضريبة بنسبة ٦٥٪ على مخصصات الشيخوخة التي تزيد عن الدخل المتوسط ● تقليص (٧٠٠) مليون دولار اضافي من ميزانية الدولة على النحو التالي: (١) ثلث المبلغ من ميزانيات الوزارات المختلفة (٢) وثلث من المخصصات الحكومية – السوبسيديا ومخصصات التأمين والشؤون الاجتماعية وغيرها (٣) وثلث يجري توفيره عن طريق جباية الضرائب – رفع نسبة الضرائب القائمة او فرض اخرى جديدة ● فصل ٣٪ من العمال في القطاع العام – في مجال الخدمات الاجتماعية – اي اكثر من (١٠) آلاف عامل ● تقليص أجور العمال في القطاع العام بنسبة ٣٪ ● تخفيض نسبة ضريبة القيمة الاضافية الى ١٥٪ بدلاً من ١٧٪ ● منع مشروع «مفعال هبايس» من تقديم قروض الى السلطات المحلية اذا كان هنالك اساس للشك بقدرتها على تسديد هذه القروض.

● يسري مفعول هذه الأوامر لمدة (٣) أشهر بموجب «أنظمة الطوارىء» الانتدابية الى أن يجري سنها في الكنيست كقوانين عادية.

تدابير أمريكية انتقامية ترمي الى محاصرة مطار بيروت وعزله

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الرئيس ريغن طلب من المخططين العسكريين الامريكيين، خلال ازمة رهائن الطائرة الامريكية المختطفة، وضع قائمة باهداف محتملة للانتقام من «الارهاب».

واضافت المجلة ان المخططين اختاروا اكثر من مئة موقع محتمل، من بينها قواعد تدبير للقرار ومستودعات اسلحة في لبنان وسوريا وايران وليبيا ونيكاراغوا وكوبا.

وكان الرئيس ريغن، وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، أكدا، بعد اطلاق سراح الرهائن، ان الولايات المتحدة تعتزم محاسبة «الارهابيين» على فعلتهم.

على صعيد آخر من المنتظر ان تطلق اسرائيل اليوم او غداً سراح ٣٠٠ من معتقلي سجن عتليت اللبنانيين، هذا ما أكده مصدر عسكري اسرائيلي أمس.

وكان يتسحاق رابين، وزير «الامن»، صرح مساء امس الاول بأنه سيجري ليل الثلاثاء (أمس) اطلاق سراح ٣٠٠ من المعتقلين الـ ٧٢٥ المحتجزين في سجن عتليت العسكري.

وأكد الناطق بلسم الصليب الاحمر الدولي، أمس في جنيف، ان الحكومة الاسرائيلية طلبت من المنظمة الدولية مساعدتها في عملية الافراج عن ٣٠٠ معتقل لبناني من سجن عتليت. وقال الناطق ان اسرائيل تنوي تسليمهم الى الصليب الاحمر في نقطة الباياضة القريبة من الناقورة على الحدود اللبنانية – الاسرائيلية.

من ناحية ثانية غادر ٢٩ من رهائن الطائرة الامريكية المختطفة أمس، المانيا الاتحادية في طريقهم الى الولايات المتحدة. اما الباقون فسيعودون بوسائلهم الخاصة الى الولايات المتحدة بناء على طلب منهم.

غليان شعبي وعمالي احتجاجاً على الضربات الاقتصادية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كانت الحكومة بخطتها الجديدة خرقت القوانين والاعراف فلا شيء يمنعنا نحن من خرقها».

وأكد النقابي الجمهوري بنيامين غونين ضرورة الاستمرار في اتخاذ الاجراءات الكفاحية بعد انتهاء الاضراب بل وتصعيدها بالاجتماعات الشعبية والمظاهرات كي تفهم الحكومة انه لا مفرّ من الغاء إجراءاتها. وقال ان عدم الاستمرار في سياسة النضال سيؤدي الى فقدان الجمهور لثقته بالهستدروت وقيادتها وبالتالي الى خروج العمال والتنظيمات العمالية الى نضالات منفردة الامر الذي يضعف النضال والمواقف.

الا ان رموز المعراخ في «الطاقم» تحدثت بنغمة أخرى وهي اللجوء الى الاجراءات التباطؤية الدورية في المرافق والأنشطة المختلفة تحت حجة «عدم التسبب في ازعاج المواطنين»، الأمر الذي تحفظ منه الحاضرون وأعلنوا رفضهم له.

وعلم ان «الطاقم» قام، أمس، باتصالات مكثفة، لحث العمال في مختلف قطاعاتهم على الالتزام بقرار الاضراب والامتناع عن العمل حتى في حال استصدار أوامر عمل الزامية مثلما حدث مع مستخدمي سلطة المطارات. وعلم أيضاً ان أعضاء في «الطاقم» اعربوا عن رغبتهم بالتظاهر ضد حزب «العمل» وقيادته. أيضا!

● *إصطدامات واعتقالات في القدس* ●

ويبدو، ان الجماهير الشعبية المسحوقة في أحياء الفقر، حسمت انه لا مندوحة عن التصدي للضربات المدمّرة الجديدة، دون انتظار الهستدروت. وقد قام المئات من أبناء حي «الكطمون» في القدس، وهو أحد الأحياء الفقيرة مساء أمس الاول (الاثنين) بالنزول الى الشوارع وباشعال اطارات السيارات واغلاق ملتقى طرق رئيسي قرب الحي بالصخور الكبيرة. ورفعوا الشعارات وهتفوا منددين بسياسة الحكومة الاقتصادية وبالضربات الاخيرة.

هذا، وتدخلت الشرطة فهاجمت المتظاهرين معززة بقوات من حرس الحدود واصطدمت معهم حتى ساعات فجر أمس، وقامت باعتقال العشرات منهم.

وكانت شخصيات اجتماعية وقادة تنظيمات أهلية في أحياء الفقر قد هدّدت «بهدم لزوم الصمت هذه المرة» مؤكدين ان أبناء الاحياء الفقيرة هم أول الضحايا للخطة الاقتصادية الجديدة ولا يسع الضحية في هذه الحالة الا ان تقاوم.

هذا، ويتوقع على ضوء التهديدات والتطورات والغليان في أحياء الفقر أن تبدأ هناك موجة من الاحتجاج المرفق بالعنف الذي قد يتطور ليشمل كافة القطاعات المسحوقة.

● *الجمهوريون في الطليعة* ●

وفور اقرار الخطة الاقتصادية أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا استنكرت فيه الضربات الجديدة مؤكدة ان الحكومة المعراخية – الليكودية تنهب العمال والفئات الفقيرة بسحق أجورهم والمسّ بشروط عملهم. وانها انبرت هذه المرة لتنتزع منهم حقوقهم النقابية ايضاً. ودعت «الجبهة»، في بيانها، الهستدروت الى جعل الاضراب العام فاتحة لنضالات مستمرة.

وأعلنت «الجبهة» انها ستنظم، يوم السبت القادم، مظاهرة احتجاجية قطرية على الضربات الاقتصادية وذلك في مدينة تل أبيب.

وكان المندوبون الجمهوريون في اللجنة التنفيذية للهستدروت وفي الطاقم النضالي «اكدوا، فور الاعلان عن الخطة الجديدة، على ضرورة اخراج العمال الى الشوارع واعتماد سياسة النضالات المثابرة في مواجهة الوضع المستجد. وقد تبنت اللجنة التنفيذية قرار الاضراب بناء على اقتراحاتهم وتحت ضغط القطاعات العمالية الاخرى.

وقامت الجبهات المحلية أمس، بتنظيم نشاطات احتجاجية ضد الضربات الاقتصادية الجديدة، كما قامت كتل «الجبهة» في مجالس العمال المختلفة بدعوة مجالس العمال الى مواجهة الضربات الجديدة.

● شفاعمرو – من أحمد حمدي – أضربت أمس مدينة شفاعمرو بشكل عام، بكافة محلاتها التجارية وورشها ومرافقها، ونظمت كتلة «الجبهة» في مجلس العمال عدة تظاهرات احتجاجية، رفعت فيها الشعارات المنددة بالضربات الاقتصادية وبسياسة الحكومة.

وفي الاجتماع غير العادي الذي عقده مجلس عمال المدينة بهيئته القديمة طالب مندوبو «الجبهة» بالتصدي لسياسة الحكومة وبتنظيم مظاهرة في المدينة. وعينت لجنة لمتابعة هذا الاقتراح.

● المثلث الشمالي – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية في قطاع المثلث الشمالي اجتماعاً أمس بحثت فيه الضربات الاقتصادية وقررت تنظيم مظاهرة قطاعية احتجاجية يوم الجمعة القادم ٨٥/٧/٥.

هذا، وعقدت لجنة عمال ام الفحم أمس، اجتماعاً غير عادي بناء على طلب مندوب «الجبهة» فيها، عدنان عبد الهادي تقرر فيه استنكار الضربات الجديدة ومطالبة الهستدروت بالنضال والتصدي لسياسة الحكومة الكارثية.

● طرعان – لمراسلنا – كما نظم جمهور طرعان، أمس تظاهرة رفع شعارات – استنكروا فيها الضربات الجديدة مؤكدين عزمهم على التصدي لها.

● حيفا – لمراسلنا – دعا ممثل «الجبهة» في مجلس عمال حيفا، سلفادور كوهين، في اجتماع لمجلس عمال المدينة باشتراك ممثلي لجان عمل عديدة في المنطقة الى ضرورة الخروج في مظاهرات الى شوارع المدينة على رأس العمال وتوجيه نضالهم الى العناوين الصحيحة.

الكنيست تقرّ «خطة الطوارىء» الاقتصادية الكارثية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشيكل بنسبة ٢٠٪، مما أدى، الى ارتفاع سعر الدولار الى ١٥٠٠ شيكل ● تخفيض نسبة الضريبة الاضافية من ١٧٪ الى ١٥٪.

وبشأن الاجحاف في الاجور وعد الوزير بدفع زيادة غلاء المعيشة في بداية الشهر القادم رغم أنه حسب سلم الغلاء الاخير لا يحق ذلك وسيتم هذا الامر بالاتفاق مع الهستدروت. وعلى هذا الاساس ادعى الوزير أن الخطة هي لصالح جمهور العاملين..

ورداً على مقاطعة أحد اعضاء الكنيست قال الوزير إنه لا توجد في البلاد بطالة بل يوجد هنالك نقص في الايدي العاملة. وهنا قاطعه عضو الكنيست تشارلي بيطون: يبدو «انك لا تدري ما هو قائم في يروحام وديمونا وبيت شيمش والمدن التطويرية الاخرى»! وبشأن ارتفاع الاسعار قال مرداخي إن معدل الاسعار إرتفع اليوم بنسبة ٢٤٪ حسب حسابات وزارة الصناعة والتجارة. وان الاسعار الجديدة، ستكون سارية المفعول لمدة ثلاثة أشهر ما عدا أسعار الخضار والفواكه والتأمينات العامة. وهنا قاطعه كيسار قائلاً «إن هذا مخالف لاتفاقيات وقانون الصفقة الشاملة التي وقعت عليها أنت بنفسك».

واعترف الوزير بأن أحد اسباب تعاظم الازمة الاقتصادية في الآونة الاخيرة هي إستمرار تمويل وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، ولكنه لم يتم الاخذ بعين الاعتبار هذا الامر عند إقرار الميزانية. وقال إن احد اساليب تقليص السوق النقدي هي منع مؤسسة «مفعال هبايس» من اعطاء قروض للسلطات المحلية. وفي نهاية كلمته طلب الوزير التصويت على بيانه ليكون بمثابة تصويت على نزع الثقة عن الحكومة.

اما عضو الكنيست وسكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، (معراخ) فقد هاجم الحكومة متظاهراً الدفاع عن العاملين واتهمها بنقض إتفاقية «الصفقة الشاملة» التي صادقت عليها الكنيست. وأعلن كيسار، باسم الهستدروت، عن استعداده أن يستوعب ٧٪ من إجحاف أجور العاملين، أي يتحمل العمال هذا الاجحاف شرط ان تدفع الحكومة النصف الباقي من الاجحاف.

وحذّر كيسار الحكومة من مغبة إستعمال أوامر العمل الالزامية، ووعد بالنضال من أجل حقوق العاملين، وطالب بإجراء حوار بين الحكومة وبين الهستدروت لمنع تدهور الاقتصاد بدلاً من وضع برنامج للدفاع عن حقوق العاملين كما وعد في بداية كلمته.

وعن كتلة الجبهة تحدث النائب توفيق طوبي الذي استهل كلمته قائلاً: «قبل الانتهاء من أصداء فشل «الصفقة الشاملة» الثالثة أوقعت الحكومة على رؤوس الجماهير ضربة جديدة أقسى من كل سابقاتها باسم «خطة إستقرار الاقتصاد». فالصفقة الشاملة جلبت الاجحاف بأجور العاملين بنسبة ٣٠٪».

وأضاف: تأتي الحكومة، اليوم للشعب بقصة «إستقرار الاقتصاد» بضغط من رئيس الحكومة. ويقول ان مندوبي حزب «العمل» قرروا الخطوات الاكثر خطورة والتي لم يعرف المجتمع الاسرائيلي مثيلاً لها من حيث الهجوم على مستوى معيشة جمهور العاملين.

وأكد أن الاكثر خطورة في «الخطة» هو إستعمال أوامر الطوارىء، بالتدخل في علاقات العمل والمسّ بالنقابات المهنية ولابطال إتفاقيات مباشرة بين التنظيمات العمالية وبين أرباب العمل، الامر الذي يشكل خطراً على حرية نضال النقابات المهنية وبالتالي خطراً على الحريات الدمقراطية.

ومن بين ما هو خطر في هذه الخطوات أيضاً – قال – خطوة الحكومة المتعلقة بابطال إتفاقيات بين الهستدروت وأرباب العمل مثل إلغاء علاوة الغلاء وتغيير اتفاقيات العمل بواسطة أوامر الطوارىء، التي بواسطتها أيضاً يضربون شروطاً اجتماعية ويفرضون شروط عمل أسوأ.

وأضاف أن حكومة الليكود لم تتجرأ على المسّ بجمهور العاملين وانجازاته وبمكانة النقابات المهنية مثلما تفعل حكومة المعراخ اليوم. وقال إن مستوى المعيشة وأجور العاملين لم تكن السبب ابداً في التضخم المالي وفي العجز في ميزان المدفوعات. بل إن الحكومة لا تعالج، كل الوقت، السبب الأساسي الكامن في المصروفات العسكرية ومصاريف الاحتلال في الميزانية. وبدون اجتثات هذا السبب لا يمكن إخراج البلاد من أزماتها التي تزداد عمقاً.

وأضاف أن تخفيض قيمة الشيكل بـ ٢٠٪ يزيد من أرباح أصحاب الرساميل فقط.

وأكد طوبي أنه بدون سياسة بديلة، سياسة سلام حقيقي، تضمن إحداث تقليص جذري في المصروفات العسكرية لا يمكن إشفاء الاقتصاد بل سيستمر التدهور مرفقاً بتصاعد الاخطار على الحريات الدمقراطية وفتح الباب أمام القوى الفاشية.



دعوى قضائية ضد مستشفى روتشيلد بتهمة التسبب في وفاة طفل

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تقدم المواطن زياد ابو يونس وزوجته بثينة ابو يونس، من حيفا، بدعوى قضائية، بوساطة محاميها ماهر الماضي، ضد مستشفى روتشيلد وبلدية حيفا ووزارة الصحة يتهمون فيها الطاقم الطبي في المستشفى المذكور بالتسبب في وفاة ابنها (وعمره ١٣ شهرا) رشدي ابو يونس في اثناء التحضير لاجراء عملية جراحية له يوم ١٩٨٤/١١/٢.

ويدعي السيد ابو يونس وزوجته ان اهمال الطاقم الطبي المشرف على العملية الجراحية هو الذي ادى الى وفاة ابنها بعد ستة ايام من ذلك التاريخ، وهم يعتقدون انه بسبب اهمال الطاقم المذكور وعدم الحيطة في اثناء حقن المريض في اثناء العملية وتغطية مكان الحقنة، دون الانتباه الى الكشف عنه بين الحين والآخر، ادى الى عدم وصول السائل الى جسم المريض مما تسبب في وفاته.

وقد استعان محامي الدفاع بشهادة المشرح الطبي الدكتور ب. بلوخ، الذي فحص الجثة في ١٩٨٤/١١/٩ وقام بزيارة المستشفى للاستماع الى شهادات الاطباء المشرفين على العملية، ايضا.

مواد سامة في وادي التماسيح قرب قرية جسر الزرقاء

● تل أبيب ـ كشفت الصحف يوم الاحد (٦/٣٠)، عن قذف مواد سامة في أحد جداول «نهر التماسيح» قرب قرية جسر الزرقاء تسبب في موت جميع الكائنات الحية فيه.

وذكرت الصحيفة ان هذه المواد السامة جرى قذفها من طائرة رش أدوية نتيجة لخطأ وقع فيه الطيار عند قيامه برش الادوية في حقول القطن التابعة لكيبوتس «معجان ميخائيل».

وقدمت سلطة حماية الطبيعة شكوى بهذا الخصوص الى وزارة الصحة التي عينت لجنة للتحقيق في الأمر.

وقامت بتحذير المواطنين من اصطياد الاسماك في النهر وأكلها أو شرائها من مصادر غير معروفة !

الحقيقة البارزة هي الفشل الذريع لسياسة القوة والعدوان وللتسويات على الطريقة الامريكية

● النضال من اجل حقوق العمال في رأس سلم افضليات «الجبهة» ● الاتحاد السوفييتي ساهم، مساهمة كبرى، في وقف مجازر «امل» ضد المخيمات الفلسطينية ● زيارة الاسد في موسكو يجب ان تلجم اصحاب المخططات العدوانية ● «التسوية» الامريكية الجديدة مؤامرة مفضوحة ●

■ بقلم: توفيق طوبي ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم ٦/٢٧ الماضي، بياناً سياسياً شاملاً في اجتماع الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذي عقد في مدينة عكا. وننشر، فيما يلي، النص الكامل لهذا البيان الهام.

□ موقفنا في مجلس عمال الناصرة وفي مجلس عمال الطيبة يحتم علينا رفع شعار الائتلاف الشامل. هذا الشعار، يرمي، أولا وقبل كل شيء، الى تجسيد ودفع سياستنا المبدئية لضمان وحدة جماهير العمال الواسعة، التي تشكل أساساً متيناً للعمل الصحيح ولنجاح «الجبهة» في الدفاع عن المصالح الحقيقية، اليومية، لجماهير الشعب.

أمامنا تحديات هامة جداً، وخصوصاً إزاء الهجمة الشرسة على لقمة عيش الجماهير الشعبية ومستوى معيشتها. وهذا يحتم علينا تصعيد نضالنا في داخل هيئات الهستدروت وفي مجالس العمال. وتبرز الازمة، ايضا، في حجم البطالة التي تفتح فكيها خاصة في القرى العربية. مما يلزمنا بوضع نضالنا النقابي في رأس سلم أفضليات عملنا اليومي من أجل الدفاع عن المصالح الحياتية لجماهير الشعب.

أيها الرفاق والاصدقاء.. في هذا الشهر (حزيران) حلت الذكرى الثالثة للحرب العدوانية على لبنان والذكرى الثامنة عشرة لعدوان حزيران ١٩٦٧ واحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة والجولان.

● فشل سياسة الحرب والعدوان ●

وعلى الرغم من كل الصعوبات والكوارث التي جلبتها هذه الحروب الا ان الامر البارز فيها هو أنها اثبتت فشل سياسة القوة والعدوان، وفشل فرض تسويات وحلول كما ترتأي الامبريالية وحلفاؤها.

ويلاحظ كل انسان ان العدوان مني بفشل ماحق في لبنان، ورغم كل الاختلافات بين حرب لبنان وبين احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، ورغم استمرار الاحتلال فيها منذ (١٨) عاماً، يقف المحتل الاسرائيلي عاجزاً عن فرض إرادته وعن تصفية القضية الفلسطينية.

أن الاحتلال والضم اللذين تمخضا عن نكبة ١٩٤٨ أصبحتا حقيقة، ولكن ارباب احتلال ١٩٦٧، حتى بعد (١٨) عاما، لم ينجحوا في جعله حقيقة في هذه الظروف الدولية في ظروف تعاظم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة.

حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بفشلهم في لبنان، ولذلك يحاولون، جاهدين، جني بعض الثمار من المغامرة التي كلفت (٥) مليارات دولار، حتى الان، وآلاف الضحايا. وما اعلان رئيس الحكومة عن الانفصال عن لبنان، جغرافياً وسياسياً، الا ديماغوغية وكذباً.

فالحزام الامني الذي أقاموه مع مرتزقة لحد يعني استمرار الاحتلال واستمرار الحرب، واعتقال أكثر من (٧٠٠) مواطن لبناني واحتجازهم في عتليت، حتى اليوم، يرمي الى مواصلة التدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية.

ولا يمكن فصل الحرب الاجرامية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة، عن استمرار التدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان.

إن المجازر التي نفذتها عناصر حركة «أمل» في هذه المخيمات مربوطة بإرادة قادة «أمل» لاثبات قدرتهم، أمام اسرائيل، على الحفاظ على جنوب لبنان لكي يتسلموه من أيدي جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ولا يمكننا أن ننسى أن حركة «أمل» تضم قوى سياسية مختلفة في قيادتها. وما الصمت السوري المساعد لحركة «أمل» الا استمراراً للسياسة السورية الانتهازية من اجل المحافظة على توازن قوى معين داخل لبنان يعمل لجانب المصالح السورية الفئوية الضيقة والمرفوضة. فمرة تبدو سوريا مستعدة لدعم الكتائب وأخرى تكون في صف «أمل» ضد الفلسطينيين.

لقد شجبنا ممارسات القمع والتنكيل والمجازر البشعة وطالبنا بوقفها. انتقدنا الصمت السوري المشجع وموقف قوى الجبهة الوطنية اللبنانية.

ان موقف الاتحاد السوفييتي، بالضغوط التي مارسها على «أمل» وسوريا، أدى الى وقف المجازر والى التوصل الى التسوية الحالية التي نأمل أن تحفظ حقوق أبناء الشعب الفلسطيني طالما وجدوا في المنفى. والمشكلة هي أن هذه الظاهرة السلبية وهذه المجازر البشعة تحدث في معسكرنا الكبير. وعلينا أن نساعد في العمل على وضع حد لهذه الظاهرة، بالانتقاد وبالنضال وبالسياسة الحكيمة لتوحيد القوى كافة في جبهة واحدة ضد العدو المشترك.

وفي تقرير لمعهد الدراسات الاستراتيجية في لندن للسنوات ٨٤ ـ ٨٥ بشأن الوضع في الشرق الاوسط في أعقاب الحرب على لبنان، يشير المعهد الى انه «بالاضافة الى خروج إسرائيل صفر اليدين من هذه الحرب فانها أدت الى هبوط مكانة الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة مقابل نجاح الاتحاد السوفييتي في تحسين علاقاته مع دول عربية وحتى ذات الانظمة "المحافظة"» (هآرتس ٨٥/٦/٢٠).

● ادارة ريغن وحكومة اسرائيل تمارسان «ارهابيا رسمياً» ●

ان الولايات المتحدة الامريكية، وكذلك حكام اسرائيل، لا يسلمون بفشلهم هذا. وعليه يستمر العدوان والخطر الجدي بانفجار حرب جديدة في المنطقة. ان تصريحات رئيس الاستخبارات العسكرية، قبل أكثر من اسبوعين، بشأن خطر الحرب القادمة مع سوريا بسبب تعاظم قوتها العسكرية، ومقال مراسلة صحيفة «دفار» للشؤون العسكرية، طالي زيلنفر، المستوحى من مصادر جهاز «الامن» و «المخابرات» والاستخبارات العسكرية، يؤكدا بشكل حاسم ان التقديرات اليوم هي ان الحرب بين اسرائيل وسوريا لا شك ستنفجر عاجلا أم آجلا. والسبب في ذلك هو فقدان اسرائيل لقسم من «قوة الردع» في حرب لبنان. والاستنتاج الذي خلص اليه حكام اسرائيل انه يجب إعادة ما فقد من «قوة الردع» هذه. وهذا ما يشير الى برامج عدوانية لدى حكومة اسرائيل وادارة ريغن وهما تبحثان عن كل فرصة لتجديد العدوان الدموي وقد تكون حادثة اختطاف طائرة (تي. دبليو. يو. إيه) حجة وسبباً لتهديدات بحرب جديدة.

نحن نحذر من استغلال قضية الطائرة (نشير الى ان الخطاب ألقي قبل حل قضية الطائرة ـ «الاتحاد») للظهور بمظهر المكافح ضد الارهاب مثلما يفعل اليوم الرئيس الامريكي، ريغن، وقادة الحكم في اسرائيل ليتستروا على عدوانيتهم الارهابية. وهم يتحدثون عن «قدسية» الحرب ضد الارهاب. الا انهم يمارسون الارهاب الرسمي ضد شعوب كاملة ودول ذات سيادة. والحرب على لبنان كانت عملية ارهابية مركزة استنكرها العالم برمته.

ان ريغن لا يملك حق التحدث عن مكافحة الارهاب، في الوقت الذي يدير هو فيه اكبر حملة ارهاب في أمريكا الوسطى، اذ يمول فرق الارهاب ضد الحكومة الشرعية في نيكاراغوا ويدعم «ارهاب العصور الوسطى» ضد الشعب الافغاني وحكومته الشرعية. والآن، وتحت ستار محاربة الارهاب وضد خطف الطائرة، يهدد بشن حرب جديدة.

اننا نستنكر تحشدات الاسطول السادس الامريكي ومشاة البحرية الامريكية في المنطقة.

لقد أسمعتم تهديدات ضد سوريا، أيضا. فالناطق بلسان البيت الابيض سبيكس هدد، باسم ريغن، بفرض حصار عسكري حول لبنان وبتجويع الشعب اللبناني، ضمن ما أسماه الخطوات التي ستتخذها امريكا ضد «مؤيدي الارهاب» ـ سوريا وليبيا وايران، على حد تعبير سبيكس.

ان كل قضية الطائرة هي مجرد عملية تغطية على هذه الحرب. فلو ارادوا حقاً حل أزمة الطائرة لكانوا أجبروا اسرائيل، باشارة بسيطة، على اطلاق سراح الـ (٧٤٠) رهينة لبنانية المعتقلة في اسرائيل ولكانت انتهت كل المسرحية.

ولكن مثل كل هذه التهديدات وتأييد استعمال القوة، اسمعت من «الشاهبلد العالية» في اسرائيل أيضا. فقد اعلن وزير الخارجية والقائم بأعمال رئيس الحكومة، شمير، بان اسرائيل مستعدة للمساعدة في فرض الحصار حول بيروت. انه يتبرع للمساعدة في شن حرب جديدة. كما ان بيرس كتب الى ريغن بأن اسرائيل مستعدة للمساعدة في كل ما يطلب منها.

لم يتعلموا شيئاً ولم يتعلموا بأن الشعوب لا ترتدع. اننا نحذر ونطالب بابعاد قوات الاسطول السادس عن شواطىء المنطقة. وكل محاولة لاستعمال القوة وكل عملية عسكرية سيكون مصيرها الفشل الذريع، مثلما فشلت الحرب على لبنان ومثلما فشلت عملية الغزو الامريكية ضد ايران.

وفيما لو أرادت إسرائيل حقاً المساعدة حل لأزمة الطائرة، لكانت اطلقت سراح جميع الرهائن اللبنانيين المعتقلين لديها. وهذا ما نطالب به، نحن، لان ذلك وحده يمكن من التخفيف من حدة التوتر في المنطقة.

وفي ظروف هذه المخاطر التي تهدد السلام والناجمة عن مخاطر العدوان الامبريالي والاسرائيلي، ضد سوريا ايضا، القوة الرئيسية المعادية للامبريالية التي أفشلت، وأفشلت بمساعدتها، كل مخططات الحرب العدوانية في المنطقة، وإزاء مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية في منطقتنا في ظل هذه الظروف، جرت زيارة حافظ الاسد الى موسكو.

ويجب الاشارة الى ان هذه الزيارة جاءت في اعقاب وقف بحر الدماء في مخيمات بيروت وأن الهدف الاساسي من هذه الزيارة هو تقوية التعاون الاقتصادي ـ السياسي والعسكري بين الاتحاد السوفييتي وسوريا.

ان هذه الزيارة وما نجم عنها تعتبر تحذيراً للامبريالية ولكل من يقدم على تخطيط عدوان جديد، بأن التعاون السوري ـ السوفييتي يقف صامدا ضد كل مخططات الامبريالية وحلفائها في المنطقة.

والامر المهم في البيان الذي صدر في اعقاب الزيارة هو التأكيد السوفييتي على الحفاظ على وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وإزالة الخلاف القائم بين الفصائل الفلسطينية، بأسرع ما يمكن، على أسس مبدئية معادية للامبريالية.

ان التعاون المشترك بين القوى المعادية للامبريالية في المنطقة وبين الاتحاد السوفييتي أخذ في التزايد. ويواصل الاتحاد السوفييتي القيام بدور حاسم من اجل تقوية النضال من اجل الاستقلال والتطور الاجتماعي والسلام.

● صفقة «السلام» الجديدة ●

تواصل الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها في المنطقة العمل، بحماس، من أجل فرض تسوية امبريالية على المنطقة، ومن أجل اقامة حلف بين الرجعية العربية وبين حكام اسرائيل تحت وصاية امريكية ومن خلال الاكثار من الحديث عن «تسويات سلمية». وكل ذلك من خلال تجاهلهم للعالم ولصاحب القضية، الشعب العربي الفلسطيني. وكلما تقدموا خطوة اخرى باتجاه تحقيق اهدافهم، يبدو جليا ما كنا حذرنا منه، منذ بداية هذه المفاوضات التي يقال إنها تعتمد على إتفاق عمان، بأن هذه المبادرة لا تجلب السلام او حتى نصفه وانما تنطوي على ترتيبات تبغي تعزيز الاطماع الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية الشاملة للولايات المتحدة في المنطقة.

وفي المنطقة تنتشر الاخبار عن تبادل البرقيات والذهاب والاياب الى واشنطن والخلافات والتصريحات المتناقضة والتكذيبات. ويتحدثون، ايضا، عن مفاوضات وعن وفد اردني ـ فلسطيني سيجري المفاوضات مع الولايات المتحدة، ثم مع اسرائيل. ويتحدثون، كثيراً، عن «السلام» الواقف على الابواب !!

ولكن ما هو الامر الملموس والبارز اكثر من كل هذه الاخبار ؟

أن الزعماء الامريكيين، من ريغن حتى أصغر قنصل امريكي، لا يخفون، امام الملك حسين، وفي برقيات شولتس الى اسرائيل وفي كل التصريحات الرسمية، أن السياسة الامريكية تعتمد على رفض دولة فلسطينية ورفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية او الموافقة على التفاوض معها ورفض عقد مؤتمر دولي للتسوية بمشاركة الاتحاد السوفييتي، على أساس قرارات الامم المتحدة. هذا من الجانب الامريكي.

ويرد بيرس على شولتس ويعلن برنامج «سلام» في الكنيست بتاريخ ٨٥/٦/١٠. فماذا يقول هذا البرنامج ؟

تقريباً نسخة عن الموقف الامريكي، المنسّق مع اسرائيل : رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وانما ادارة ذاتية على اساس اتفاقيات كامب ديفيد. وهذا ما عاد وأكده بيرس في البرنامج الذي عرضه في الكنيست والمتمثل في رفض إجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، وانما فقط مع الاردن وفلسطينيين أصليين ـ كما يعرفهم بيرس. أي ان بيرس سيقرر من هو الفلسطيني الاصل ومن هو الفلسطيني المزيف !!

وماذا يقول الملك حسين ورجاله ؟ لقد نشرت اخبار موثوقة عن التصريحات المباشرة الصادرة عن الشركاء في هذه المسرحية. ففي «هآرتس» (٦/١٤) كتب عقيبا إلدار عدة أخبار حول الزيارات التي قام بها رابين وحسين والسفراء الامريكيون في دول المنطقة. وبين كل هذه الاخبار ورد خبر شائق جاء فيه أن مصدرا امريكيا كبيراً أشار، هذا الاسبوع، الى ان اسرائيل والاردن متقاربان في الرأي الذي يعتقد بأن الدولة الفلسطينية ستشكل خطراً على الاردن لا يقل عن الخطر الذي تشكله على اسرائيل !

وحسب أقوال المصدر ذاته ترى الولايات المتحدة أن جوهر القضية يكمن في تنازل الاردن و م. ت. ف عن الدولة الفلسطينية. وقد أوضحت الولايات المتحدة الامريكية للاردنيين بأنه لا مجال للحديث عن «تقرير المصير للفلسطينيين».

وماذا يقول الناطق بلسان الملك حسين، طاهر المصري، وزير الخارجية الاردني، في مقابلة اجرتها معه «واشنطن بوست» لدى زيارته الى واشنطن في أوائل الشهر الماضي ؟

بصريح العبارة يقول ان م. ت. ف تخلت، في اتفاق عمان، عن الدولة الفلسطينية و «اننا نعيش»، كما قال، في فترة مشابهة للفترة التي سبقت زيارة السادات الى القدس في العام ١٩٧٧. وحسب مصادر «البيت الابيض» فقد بُلّغت اسرائيل بأن الملك حسين لا يطالب بالعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧.

إذن فالامر الواضح هو ان اطراف الطاولة الثلاثة ـ امريكا واسرائيل والاردن، متفقون على رفض اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض عقد المؤتمر الدولي ورفض الاعتراف بـ م. ت. ف. لذن أي سلام هذا ؟

صحيح ان هذه الاجراءات يجري تنفيذها من خلال الخلافات الهامشية وتناقض الآراء الهامشية. وتكتيكهم يخطون، خطوة بعد خطوة، بقيادة «البوس» الامريكي، نحو تحقيق «التسوية» التي تضمن الهيمنة الامريكية والرجعية العربية، التي تعني القضاء على م. ت. ف باعتبارها قوة معادية للامبريالية والقضاء على الحركة الوطنية الفلسطينية، وفرض تسوية تضمن أطماع حكام اسرائيل في الضم والتوسع.

ان «تسوية» كهذه لا تضمن الحل العادل للقضية الفلسطينية، التي يمكن تحقيقه فقط باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، وهي لا تعتبر تحقيقاً للسلام وإنما حلا سيؤدي، في النهاية، كما ادى اتفاق «كامب ديفيد»، الى استمرار النزاع والى مزيد من الحروب وسفك الدماء.

ان مصلحة السلام، التي هي مصلحة مشتركة لشعبي هذه البلاد، تكمن في وضع سد امام المؤامرة الامبريالية الجديدة. وسنواصل، نحن، قوى السلام في اسرائيل، النضال بكل قوانا في الجبهة التي نقف فيها، من اجل الانسحاب التام الى حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧ ومن أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل ومن اجل التعايش المشترك والاعتراف المتبادل. فقط بعقد المؤتمر الدولي، وعلى هذه الاسس، يمكن تحقيق السلام العادل.

إن الذي يقوم، باسم السلام ظاهراً، بدعم الخطوات الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الاردنية، فانه، إن كان عمداً، خيوط المؤامرة مع الامبريالية والرجعية العربية، ضد السلام وضد الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني. واذا كان يفعل ذلك واهما وعن جهل فاننا نقول له: توقف قبل ان تكون انت ايضا بين المقضي عليهم.

ان مرور ١٨ عاما على حرب حزيران ١٩٦٧ لم تقرب اسرائيل من التسوية والسلام وانما اوقعت المجتمع الاسرائيلي في مخاطر شديدة وجلبت له ازمة اجتماعية ـ اقتصادية لم يعرف لها مثيلا من قبل، وهذه الازمة لا شك ستتفاقم وتزداد خطورة.

وتأتي اليوم، حكومة المعراخ ـ الليكود لتعلن عن مخطط لشفاء الاقتصاد، ومن صفقة الى صفقة يسقطون من هوة الى هوة أعمق. وقد ماتت الصفقة (ج) قبل الانتهاء من اعدادها. فالتضخم المالي وصل هذه السنة الى ٢٥٠٪ وفي شهر حزيران سيرتفع بنسبة ٢٠ ـ ٢٥٪ ويتوقعون أن يرتفع في آب القادم بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪. الاجور تآكلت، منذ بداية الصفقة في تموز الماضي، بنسبة ٣٠٪. يقلصون الخدمات ويفصلون الاف المعلمين ويغلقون صفوفا تدريسية واقساما واسرة في المستشفيات. ويتحدثون عن اغلاق مستشفى (بوريا).

والامر الاشد خطورة هو البطالة التي تقف على الابواب. وقد تحدث وزير المالية، موداعي، لدى تقديم اقتراح ميزانية الدولة في الكنيست في اذار الماضي، عن فصل ١٥٠ ألف عامل عن العمل ضمن سياسة «البطالة المراقبة».

وقد رأينا نتائج هذه السياسة في مصنع «أتاه». والقضية ليست قضية «أتاه» لوحده. فهذه سياسة: اليوم «أتاه» وبعده «فتاع» وبعده «السينت»، الذي يتحدثون اليوم عن اغلاقه. كذلك فان الخطر يتهدد احواض بناء السفن (مسبنوت يسرائيل) و«محركات بيت شيمش».

٣٠٪ من عمال مدن التطوير عاطلون عن العمل و ٣٠٪ في الناصرة. وتزداد الازمة خطورة في كل القرى العربية. واليوم يجري الحديث عن فصل الاف مستخدمي الدولة، ليعودوا الى استخدامهم بشروط متدنية.

وبدلا من خوض نضال ضد الهجوم على جماهير العمال تدبر الهستدروت مفاوضات لتوقيع صفقات شاملة اخرى.

ان هذا الوضع هو وليد سياسة الحرب والاحتلال والمصاريف العسكرية الضخمة التي لا يريدون التنازل عنها. لذلك فهم يواصلون، وسيواصلون، السير من هوة الى هوة. ومن واجبنا، نحن، تجنيد اكبر عدد من جمهور العاملين، اليهود والعرب، في النضال دفاعا عن حقوقهم. ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تحظى بثقة العمال، ضحايا هذه السياسة، الذين يدركون اكثر واكثر بانهم ضحايا لسياسة الحرب والاحتلال.

والامر الذي لا يقل خطورة انه في ظل التدهور الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل تزداد قوى التعصب القومي والفاشية والمخاطر التي تهدد الدمقراطية.

فلقد بين استطلاع لمعهد «بوري»، («هآرتس» ـ الاثنين ٦/٢٤) ان ١٠٪ من المصوتين يؤيدون كهانا وحركة هتحيا الفاشية. وقد قرأنا ان كهانا حصل على ٢٢٪ من الاصوات في انتخابات مجلس «كريات اربع».

ان العنصرية آخذة في الازدياد، وقد حذر المستشار القضائي للحكومة، في اعقاب مظاهرة «غوش ايمونيم» العنصرية للمطالبة باطلاق سراح اعضاء التنظيم الارهابي السري اليهودي، من مخاطر «سلطة الشارع»، بدلا عن سلطة القانون في الدولة.

● توفيق طوبي ●

ان الهجوم على قانون الحصانة والمخاطر التي تهدد الحريات الدمقراطية والمس بحصانة اعضاء الكنيست، حتى لو كان الامر يتعلق بميعاري، والقانون المقترح لتغيير قانون انتخابات الكنيست ورفع نسبة الحسم المعراخ يقترح ٢.٥٪ والليكود يقترح ٤٪، والذي نأمل ان يفشل، يشير الى مخاطر تزايد قوى الفاشية السوداء.

لقد بدأ هتلر نشاطاته بنسبة من المؤيدين، مماثلة للنسبة التي بدأ بها كهانا. ونحن ندعو الى ائتلاف كل القوى الدمقراطية وقوى السلام من اجل ضمان وحدة يهودية ـ عربية في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاخوة والمساواة.

وكان تحدث في الاجتماع النشطاء الجبهويون التالية أسماؤهم: الدكتور غباي والبروفسور شاحك وفتحي فوراني ويعقوب يعقوب وشموئيل شالوم وربحي ابو الطيب ومحمد ابو النيل وتسيبورا شازوني وجاد الله الغبارية وآسي ارما واوديت نمر وغازي دلال وفالنتينا شريدي وفاتنة حنا وغازي شبيطة ومصطفى ابو ريا وعصام علول.

في كتاب جديد للمفتش، د. سعد صرصور

مناهج التعليم في الوسط العربي تعلم على حب السلام، على خلاف المناهج في الوسط اليهودي!

● حيفا ـ صدر مؤخراً عن دار نشر «الكيبوتس الموحد»، بالاشتراك مع مؤسسة «فان لير»، كتاب بعنوان «التربية في المجتمع المتبلور» للدكتور سعد صرصور، المفتش في المدارس العربية الثانوية. ويتناول الكتاب مختلف القضايا التربوية التي تثير جدلا في جهاز التعليم.

ويكتب د. صرصور، في احدى فقرات كتابه، انه من غير الممكن أن يرى أبناء المواطنين العرب في اسرائيل دولة مشتركة لهم ولباقي المواطنين كما تطلب منهم وزارة المعارف، بينما يُربى الطلاب اليهود على أن اسرائيل هي دولتهم فقط. وجاء، أيضاً، انه ضمن أهداف التعليم العربي يطالب بتربية الطالب على حبّ السلام بين اسرائيل وجاراتها (!) بينما ليس هناك هدف كهذا بين أهداف التربية للطالب اليهودي !

ويشير واضع الكتاب الى أنه على الرغم من التقدم النسبي الذي طرأ على جهاز التعليم في الناحية العربية إلا أنه يعاني، بين ما يعانيه، عجزاً مالياً ونقصاً في المعلمين الملائمين وارشاداً ومراقبة غير سويين وكتباً تعليمية غير مناسبة !

ويضيف د. صرصور انه يطلب من المدرسة العربية أن تشرح موضوع سياسة الحكومة بشأن مصادرة الاراضي من المواطنين العرب في الوقت الذي لا يقبل الطالب والمعلم فيه هذه السياسة.

وان حقيقة إدارة جهاز التعليم في الناحية العربية من قبل مسؤولين يهود يشغلون المناصب العامة تؤدي الى خلق شعور من الشك وعدم الثقة بينهم وبين العاملين العرب في سلك التعليم.

نداء الى قراء وأصدقاء «الاتحاد» في الخارج

أيها الاخوة والزملاء

نتوجه إليكم بهذا النداء، للمرة الثالثة على صدور «الاتحاد» يومياً، ان تمدوا إلينا يد العون المالي.

ويزداد هذا الطلب إلحاحاً أمام تفاقم الازمة الاقتصادية في بلادنا وما تجره من غلاء، من جهة، وأمام ازدياد فقر قراء وأصدقاء «الاتحاد» وانتشار البطالة بينهم، من الجهة المقابلة.

تصل «الاتحاد» الى مختلف أنحاء العالم، مئات الاعداد تُرسل يومياً. ويتعاظم اعتماد «الاتحاد» لدى المتخصصين ومختلف المؤسسات والصحافة، على أنها المصدر الأمين لقضايا بلادنا وللكفاح من أجل السلام العادل. ونقيم علاقات صحفية وثقافية متبادلة مع المكتبات والمؤسسات والصحف في العديد من أقطار العالم. ونود أن نعزز هذه العلاقات لمصلحة التفاهم بين الشعوب وتوطيد السلام العالمي.

ونظمنا وصول «الاتحاد»، يوماً يوماً، الى عدد من الاقطار للبيع اليومي. ونعمل على توسيع هذا الاطار. إن الألوف من طلابنا ومن غيرهم من الطلاب الدمقراطيين الفلسطينيين والعرب عامة، الذين يطلبون العلم في الاقطار الاجنبية، هم من قراء «الاتحاد» المواظبين أو المتشوقين الى الاطلاع عليها بانتظام.

إننا ندعوكم جميعاً الى توسيع شبكة المشتركين السنويين في الخارج في «الاتحاد» اليومية أو الاسبوعية (عدد يوم الجمعة).

كما ندعوكم الى التبرع المالي لدعم ميزانية «الاتحاد» ومسيرتها التاريخية منذ ٤١ عاماً.

ارسلوا تبرعاتكم الى حساب «الاتحاد» البنكي وعنوانه :

BARCLAYS DISCOUNT BANK LTD.
WADI AL-NISNAS BRANCH.
HAIFA - ISRAEL
ACCOUNT NO. 10340
AL-ITTIHAD NEWSPAPER

ولا تحرمونا، بالطبع، من ملاحظاتكم التي أعرناها وسوف نعيرها دوماً كل مانقدر عليه من احترام واهتمام.

● هيئتا تحرير وإدارة «الاتحاد» ●

□ رسالة يافا :

سيارات متروكة تتراكم في أزقة أحياء يافا العربية

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ تفاقمت، في الأونة الاخيرة، ظاهرة إحراق سيارات مسروقة في أزقة الاحياء العربية في يافا، الامر الذي يهدد سلامة المواطنين وبيوتهم، خصوصاً وان اشعال النار في السيارات يجري في ساعات الليل المتأخرة.

واتضح للاهالي ان لصوصاً يقومون بسرقة هذه السيارات ثم احراقها وتفكيك قطعها، ويتركونها، بعد ذلك، مكانها لتعيق السير. ويقوم الاهالي بابلاغ الشرطة والبلدية بالامر. إلا ان سيارات كثيرة تبقى مكانها لايام طويلة، رغم الوعود بإزالتها.

■■ شارع «بيغت» يهدد حياة المواطنين

● لا يزال شارع «بيغت»، الذي يخترق حي «العجمي» في يافا يشكل خطراً سلامة المواطنين بسبب ضيقه وحركة السير المزدحمة عليه وعدم وجود أية شارة ضوئية فيه من شأنها ان تساعد على ضبط السير وحركة المرور.

ويذكر ان شارع «بيغت» يوصل مدينة تل أبيب بورش العمل، جنوبها، ومدن بات ـ يام «حولون وأسدود وريشون لتسيون، الامر الذي يجعل الازدحام لا يطاق في ساعات الصباح والمساء. وقد تسبب هذا الوضع في كثير من حوادث الدهس التي راح ضحيتها كثيرون.

وقد شكا الاهالي، مراراً، الوضع لدى البلدية والمسؤولين، لا سيّما وان مقاطع الشارع نفسه التي تمر في أحياء يهودية أكثر إتساعاً ومثبتة فيها شارات مرور ضوئية في أكثر من مكان. وتدعي البلدية «بأنه لا يمكن القيام بتوسيعه الان ولن يتسنى ذلك إلا بعد تنفيذ مشروع مدروس بالفوه.

في انتخابات نقابة العاملين الاجتماعيين

انتخاب مرشحة معروفة بمواقفها الدمقراطية لمنصب السكرتير العام

● انتخاب المرشحين العرب وعدد كبير من الدمقراطيين اليهود ●

● تل أبيب ـ لمراسل خاص ـ تشير النتائج المتوفرة لانتخابات نقابات العاملين الاجتماعيين، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي (٦/٢٥)، الى فوز المرشحة سارة زلبرشطاين بمنصب سكرتيرة النقابة العامة بحصولها على (٨٨٦) صوتاً بفارق (١٠٠) صوت عن المرشح الثاني. وقد تنافس على هذا المنصب أربعة مرشحين ويعرف عن السكرتيرة المنتخبة مواقفها الانسانية المؤيدة لقضايا العاملين الاجتماعيين العرب في نضالهم من أجل المساواة ولقضايا العمل الاجتماعي في الناحية العربية.

ويذكر أن ضمن برنامج السكرتيرة المنتخبة الدفاع عن أجور العمال الاجتماعيين والنضال من أجل عدم تآكلها ومن أجل سنّ قانون جديد يضمن المساواة لمواطني الدولة كافة في مجال العمل الاجتماعي.

واسفرت النتائج عن انتخاب جميع المرشحين العرب في منطقة الشمال اعضاء في النقابة وهم : حسن دغيم (سخنين) وعادل الغبارية (أم الفحم) وجهاد سعد (شفاعمرو) وإميل سمعان (البقيعة) وسليم لحام (عكا). كما تم انتخاب العامل الاجتماعي اسحاق العطاونة في المنطقة الجنوبية.

والملفت للنظر انتخاب عدد كبير من العاملين الاجتماعيين اليهود وذوي المواقف الانسانية والدمقراطية والمعروفين بدعمهم لقضية المساواة في مجال العمل الاجتماعي.

وقد بلغ عدد المشتركين في الانتخابات (٢٥١٨) من مجموع (٦٢١٠) عاملين اجتماعيين. وهذه هي أعلى نسبة اشتراك في انتخابات النقابة.

وسننشر عن نتائج الانتخابات في منطقتي القدس والمركز في عدد قادم، إذ انها لم تصلنا بعد.

مجلس جديدة المحلي يحتفي بالمعلمين والطلاب المتفوقين

● جديدة ـ لمراسلنا ـ جرى، يوم السبت الماضي، في مجلس جديدة المحلي احتفال حضره المئات من سكان القرية، وذلك بمناسبة «يوم المعلم». وبالاضافة الى تكريم المعلمين في عيدهم، جرى تكريم المربي شحادة مخولي، الذي أنهى عمله في سلك التعليم. كما جرى توزيع جوائز تشجيعية على الطلاب الثلاث المتفوقين في كل صف من صفوف المدرسة وهدايا تقديرية على المعلمين.

إفتتح الاحتفال وترأسه المربي حنا مخول، عضو مجلس جديدة المحلي ورئيس لجنة المعارف فيه. فأكد أن المجلس يتعهد، كعادته، بتزويد المدارس بكل لوازمها ودعم نشاطاتها رغم الازمة المالية التي يعانيها. وتكلم، باسم الطلاب، رسمي كيال ووديع وطفا. وألقت الطالبة ناريمان كيال قصيدة. وقدم رؤساء لجان الآباء في مدارس القرية تحياتهم الى المجلس الجبهوي والهيئات التدريسية، وحيى الاحتفال، كذلك، مديرا المدرستين (أ) و (ب). وتحدث المربي المحتفى به، شحادة مخولي، فشكر المجلس المحلي وادارته وادارة المدرسة وزملائه المعلمين والمعلمات.

واختتم البرنامج الخطابي بكلمة قدمها رئيس المجلس المحلي، عفيف كيال، الذي قال ان الواجب الادبي حتم اقامة الاحتفال. وأعرب، باسم المجلس المحلي عن احتجاجه على قرارات فصل المعلمين وعن وقوفه الى جانب المفصولين. واستنكر، باسم المجلس، حوادث الاعتداء على سيارات المواطنين وأملاكهم التي وقعت في القرية مؤخراً.

وقدمت مجموعة من الطالبات تمثيلية كوميدية. ووزعت الجوائز التقديرية على المعلمين و الطلاب المتفوقين. وقدم المجلس هدية الى المربي شحادة مخول. وقدمت له هدايا من هيئات أخرى.

رسمياً :

(٤٨٩٥) عاطلاً عن العمل، في منطقة حيفا خلال أيار الماضي

● حيفا ـ يتوقع ان يطرأ ازدياد حاد في نسبة البطالة في منطقة حيفا خلال الاسابيع القليلة القادمة، خصوصاً إذا ما جرى تسريح عمال مجمع «أتاه» والمشغلات التابعة له وعددهم حوالي (١٤٠٠).

وأشار مدير خدمات التشغيل في منطقة حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، إلى الانخفاض في عدد الطلبات على العمال التي قدمت الى مكتبه من المشغلين. وقال انه ليس ممكناً إيجاد أماكن عمل مناسبة للعاطلين في حيفا ومنطقتها وانه بالامكان إيجادها فقط في فرعي الحراسة والنظافة والمعروف انها أعمال لا تضمن دخلاً كبيراً للعامل.

وأضاف هذا المسؤول أنه تسجّل في شهر أيار الماضي (٤٨٩٥) عاطلاً عن العمل في حيفا ومنطقتها بينهم (٣٥٨ ٤) من العاطلين عن العمل لاكثر من ستة أيام في الشهر. وتشير المعلومات الى ان المسرحين من الخدمة العسكرية الدائمة («بلام») أصبحوا يشكلون نسبة غير قليلة من مجمل العاطلين في المنطقة.

في الجولان المحتل:

يوم عمل تطوعي في مجدل شمس

● هضبة الجولان - لمراسل خاص - نظمت رابطة الجامعيين في الاسبوع الماضي، يوم عمل تطوعي في قرية مجدل شمس المحتلة، وشارك في العمل الى جانب الشبان الجامعيين العشرات من سكان القرية، وأنجزت جميع المشاريع التي خطط لها.

ولاقت هذه المبادرة المباركة استحسان واستحسان اهالي القرية وتجاوبهم على دعم ومساندة كل خطوة من هذا النوع في المستقبل.

● استمرار اعتقال مواطن بتهمة الاشتراك في احتفال وطني ●

● هضبة الجولان - لمراسل خاص - قام العاصي سليم راكيه، يوم السبت الماضي، بزيارة موكله السيد عماد علي الصفدي القابع في معتقل الجلمة منذ ١٥ يوماً بتهمة الاشتراك في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة العيد الوطني في سوريا، الذي صادف يوم السابع عشر من نيسان الماضي والقاء كلمة بهذه المناسبة.

المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي يبحث اعداد الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب

● إشادة بنضال سوريا ضد الصفقات الانفرادية ●

■ موسكو - «تاس» - ناقش المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في اجتماعه الدوري في موسكو، سير اعداد الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب الشيوعي السوفييتي.

وأشير الى أن الصيغة الجديدة لبرنامج الحزب ستصبح أهم وثيقة للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ويجب ان تنعكس فيها السمات المميزة للمرحلة الراهنة لتطوير المجتمع السوفييتي واهداف ومهام الحزب بشأن تجديد كل نواحي الحياة الاجتماعية تجديداً نوعياً. ويجب ان تشغل مكاناً رئيسياً فيها مسائل الاسراع في تطوير المجتمع اجتماعياً واقتصادياً وتكثيف الاقتصاد على أساس التقدم العلمي والتقني واستكمال كل نظام العلاقات الاجتماعية.

وأقر المكتب السياسي تعيين ميخائيل غورباتشوف، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، رئيساً للجنة إعداد مشروع الصيغة الجديدة للبرنامج.

وناقش المكتب السياسي، وأيد نتائج مباحثات ميخائيل غورباتشوف وغيره من القادة السوفييت مع الوفد السوري، برئاسة الرئيس السوري حافظ الاسد. وأشير، بارتياح، الى المستوى العالي والطابع المتعدد النواحي للعلاقات الودية الراسخة بين الاتحاد السوفييتي وبين سوريا والى تقارب أو توافق موقفي البلدين إزاء العديد من المسائل الرئيسية للوضع الدولي المعاصر. وأشير الى أهمية نضال سوريا من اجل التسوية العادلة والشاملة في الشرق الاوسط وضد سياسة الصفقات الانفرادية، التي تمارسها الولايات المتحدة واسرائيل والتي تتناقض مع مصالح العرب.

الحزب الشيوعي الامريكي يدعو الى التصدي لسياسة ادارة ريغن

● واشنطن - «تاس» - دعا المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي الرأي العام الى وقف التعرض للحقوق الحيوية للشعب، الذي شنته ادارة ريغن. فقد أدى تخفيض الاعتمادات في البرامج الاجتماعية، حتى الان، الى انخفاض حاد لمستوى معيشة ملايين من الامريكيين.

وجاء في البيان انه من الضروري، لحل المسائل الاقتصادية للولايات المتحدة، تخفيض حاد للنفقات الحربية العملاقة.

معاريف:

أوراق لعب اسرائيلية الصنع وتحمل صوراً لأماكن إسلامية مقدسة توزع في الهند

● تل أبيب - ذكرت صحيفة معاريف هذا الاسبوع، أن أوراقاً لعب الشدة مصنوعة في إسرائيل تحمل صوراً لأماكن إسلامية مقدسة تنشر وتوزع في مناطق من الهند.

وأضافت الصحيفة أن اكتشاف هذه الاوراق أدى الى حدوث صدام عنيف بين عدد من سكان مدينة سرينجار، في مقاطعة كشمير، وبين رجال الشرطة الذين ارادوا تفريق المحتجين، وأدى هذا الصدام الى إصابة ثلاثين شخصاً بجراح.

المدعي العام في محاكمة محاولة اغتيال البابا

لا توجد أية أدلة تثبت ضلوع المواطنين البلغار في الجريمة

● روما - «تاس» - لم تعط الاسابيع الخمسة الماضية للمحاكمة، التي تجري في روما حول قضية محاولة اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني، اية ادلة على اشتراك المواطنين البلغار في الجريمة.

وقد اعترف بذلك المدعي العام في المحاكمة، انطونيو ماريني - حسبما ذكرت وكالة اسوشييتد برس، نقلا عن حديث ادلى به ماريني الى مجلة «السبيريسو» الايطالية. وقال ماريني ان الشيء الوحيد الذي اتضح في المحاكمة هو اشتراك الفاشيين الاتراك في محاولة الاغتيال.

واتهم احدهم، وهو آغا، المواطن البلغاري سيرغي انطونوف، الذي اعتقل منذ تشرين الثاني العام ١٩٨٢. وظهر، خلال هذه الفترة، العديد من الادلة التي تشير الى ان موظفي المخابرات الغربية، الذين قرروا تحويل قضية محاولة الاغتيال الى استفزاز ضخم ضد البلدان الاشتراكية، ارغموا آغا على اتهام انطونوف.

اجتماع واسع في ماناغوا ضد ممارسات الولايات المتحدة العدوانية

● ماناغوا - راديو موسكو - عقد في العاصمة النيكاراغوية ماناغوا، هذا الاسبوع، اجتماع جماهيري واسع احتجاجاً على أعمال واشنطن العدوانية الموجهة ضد نيكاراغوا.

وألقى الرئيس دانييل أورتيغا خطاباً، في الاجتماع، وصف فيه سياسة الولايات المتحدة بأنها ارهاب دولي سافر. وقال الرئيس اورتيغا ان القرار الوقح لمجلس النواب الامريكي (الكونغرس) المتمثل في السماح بأن ترسل إدارة ريغن قوات مسلحة الى نيكاراغوا، يعطي الضوء الاخضر للقيام بغزو امريكي مسلح للبلاد.

● مبنى السفارة الفرنسية في بيروت الغربية، حيث اقترح زعيم حركة «أمل»، نبيه بري، ان يحتفظ برهائن الطائرة الامريكية المختطفة ريثما يتم التوصل الى حل بشأنهم ●

(صورة خاصة)

شعب نيكاراغوا وجيشها الشعبي وحكومتها الثورية - على درب ساندينو، «جنرال الأحرار» !

□ تقع بلدة نيكينومو وسط مزارع البن بين جبال قليلة الارتفاع، ذات قمم منبسطة، وتبعد عن ماناغوا اربعين كيلومتراً فقط. وهناك ولد الصبي اوغستو نيكولاس، في كوخ الفلاحة مارغريت كالديرون في الثامن عشر من ايار (مايو) العام ١٨٩٥ - أي قبل تسعين عاماً. ولم يكن باستطاعة أي شخص التنبؤ، آنذاك، بأن حياة عظيمة نيّرة بانتظار هذا الصبي وان العالم أجمع سيعرفه، بعد مرور ٣٥ عاماً، باسم اوغستو سيسار ساندينو «جنرال الاحرار».

ان كل شيء في نيكونومو مرتبط باسمه اليوم. ولا داع للأسى فيما اذا لم يحالفكم الحظ ووصلتم الى هنا يوم الثلاثاء، حين يكون متحف ساندينو مغلقاً. فكل السكان، شيباً وشباناً، يعتبرون أنفسهم من موطن الجنرال. فهم يقودونكم، بكل سرور، الى ذلك الكوخ الذي رأى النور فيه اوغستو نيكولاس، والى الكشك الصغير حيث يعرفونكم على امرأة طويلة القامة شاب رأسها. انها ماريا سولداد، خطيبة اوغستو، ثم الى البيت الحجري الكبير في الركن المقابل للكاتدرائية حيث عاش والده غريغورو ساندينو...

وهل عاش اوغستو طفولة قاسية ؟ وهل عرف معنى الطفولة أصلاً ؟ لقد قال هو نفسه، عندما أخذ يتذكر فيما بعد تلك الفترة، انه عانى الفقر والجوع والعمل الشاق في مزارع الأغنياء وعذاب زنزانة السجن اللعينة التي زج فيها مع أمه لأنها لم تستطع تسديد دين الاقطاعي. ولم يذكر، ولو لمرة واحدة، الالعاب التي يمارسها الاطفال، ان العالم قد استقبل اوغستو بجور فظيع يبدو كأنه غير قابل للاصلاح.

لقد غادر اوغستو في البداية بلدته نيكينومو الى جنوب نيكاراغوا حيث عمل «صانع» ميكانيك. ثم توجه الى الهندوراس للعمل في مزارع شركة «هوندوراس شوغار اند ديستلنغ» الامريكية. ثم الى غواتيمالا حيث مزارع «فروتري» - «يونايتد فروت كومباني» المعروفة بمآسيها. ومن هناك اتجه الى المكسيك حيث ابراج آبار النفط التابعة لـ «ساوث بنسلفانيا اويل كومباني».

ثم عاد الى نيكاراغوا في ايار (مايو) العام ١٩٢٥. وقد اصبح انساناً آخر. فقد غادر نيكينومو الفتى اوغستو نيكولاس كالديرون بحثاً عن الرزق. وعاد الى موطنه، بعد خمس سنوات، باسم اوغستو سيسار ساندينو «جنرال الاحرار». عاد رجلاً ناضجاً يعرف كيف وأين ينبغي البحث عن الحقيقة.

وكانت الحرب الأهلية دائرة آنذاك في نيكاراغوا. اذ كان البرجوازيون - الليبراليون يتقاتلون على السلطة مع الاقطاعيين - المحافظين. وقد ناشد هؤلاء، وأولئك الولايات المتحدة لمساعدتهم. وكان البيت الابيض يساعد المحافظين على المكشوف. كما لم يبخل بالوعود السخية على الليبراليين. وبصورة عامة لم يكن هنالك فرق بالنسبة لواشنطن في مسألة من الذي سينتصر ؛ فالأمر الرئيسي الذي يهمها هو عدم المساس بمصالح الاحتكارات الامريكية في نيكاراغوا، و«المصالح الاستراتيجية» للولايات المتحدة التي كانت تخاف ان تقوم جهة ما، كاليابان أو بريطانيا أو فرنسا، باستغلال الظروف الجغرافية المفيدة لتقيم في نيكاراغوا قناة أخرى بين المحيطين تستطيع منافسة قناة بنما. لذلك سارعت واشنطن الى استخدام القوة.

وتم في شهر ايار (مايو) العام ١٩٢٦، انزال قوات مشاة البحرية الامريكية على ساحل الاطلسي للبلاد. وفي كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٢٧ احتلت هذه القوات العاصمة والمحافظات الغربية. وبعد تدخل العقداء الامريكان تصالح الليبراليون مع المحافظين. فما الداعي الى الاقتتال اذا كان البيت الابيض قد وعد بأن الليبراليين سيحتلون كرسي رئاسة الجمهورية والمناصب الوزارية «بالطرق السلمية» بعد «الانتخابات» التي ستجري بمساعدة الجنود الامريكان ؟ وهكذا قام الليبراليون بحل «جيشهم العاصي». ولم يلق السلاح فصيل واحد مكوّن من ٣٠٠ شخص بقيادة اوغستو سيسار ساندينو، الذي بدأ حرباً جديدة ليست من أجل المناصب بل في سبيل استقلال وسيادة البلاد وضد الغزاة الاجانب. فاتحد ضده، آنذاك، الجميع - المحافظون والليبراليون ومشاة البحرية الامريكية.

بيد ان الشعب كان وراء ساندينو. فقد كان جيش الدفاع عن السيادة الوطنية جيشاً شعبياً من الانصار. ولم تنفع الامريكان لا المدافع ولا الطائرات ولا البنادق السريعة الطلقات. وعندئذ حاولوا استخدام تكتيك جديد استخدموه وطوروه بعد عشرات السنين في الهند الصينية، وهو تكتيك «القرى الاستراتيجية» و«الارض المحروقة». وقام القتلة الامريكان بحرق ٧٠ قرية في نيكاراغوا خلال الفترة الاولى التي دامت اقل من سنة. كما قاموا باعدام كل من وقع في أيديهم بدون محاكمة. فيما اذا عثروا لديه على اسلحة او حتى على بلطة أو مواد غذائية.

ولم يسعفهم الارهاب أيضاً. فقد كان جيش ساندينو يوجه الى المحتلين أضربة تلو الأخرى. وقامت في العالم اجمع، وفي الولايات المتحدة نفسها، حملة للتضامن مع نضال شعب نيكاراغوا. وأخذ المتطوعون الأمميون من بلدان امريكا اللاتينية واوروبا يفدون الى جبال نويفا سيغوفيا وخينوتيغي، حيث ترابط فصائل جيش الدفاع عن السيادة الوطنية.

وفي أول يوم من العام ١٩٣٣ غادر آخر جندي امريكي ارض نيكاراغوا. وهرب الامريكان مخلفين في نيكاراغوا «الحرس الوطني» الذي شكّلوه هم بقيادة اناستاسيو سوموزا. وبعد مرور سنة قام هذا، وبمساعدة سفير الولايات المتحدة، بعمليته الجبانة في اغتيال ساندينو. ثم اصبح «رئيساً» للبلاد بواسطة الحراب بعد سنتين. ولكن، برغم وفاة «جنرال الاحرار» والدكتاتورية التي طغت في نيكاراغوا، فقد حلت بالامبريالية أول هزيمة كبيرة في مساعيها الاستعمارية الجديدة.

لقد نال أهالي نيكاراغوا حريتهم واستقلالهم عبر حرب قاسية ضد الدكتاتورية أودت بحياة خمسين ألف شخص. وليس من قبيل الصدف ان الحزب الذي قاد النضال واستطاع ان يحقق النصر للشعب يسمى الجبهة الساندينية للتحرير الوطني.

لقد خيّم، من جديد، على نيكاراغوا اليوم خطر الغزو. اذ تتوغل في المحافظات الجنوبية والشمالية تشكيلات تضم آلافاً من اتباع سوموزا الذين دربتهم وجهزتهم بالاسلحة الاستخبارات المركزية الامريكية. وبلا انقطاع تجري على حدود البلاد مناورات لقطعات خاصة من الجيش الامريكي كما تمخر حاملات الطائرات والبارجات قبالة سواحلها. ويفرض البيت الابيض المقاطعة والعقوبات الاقتصادية ويخصص عشرات ملايين الدولارات للاعمال التخريبية وللعدوان العسكري ويعلن صراحة عن نية في الاطاحة بالحكومة الساندينية.

لقد تحدثت في أثناء زياراتي الى مناطق العمليات في شمال نيكاراغوا، مع الجندي الشاب خورخيه برافو، فقال : ليأتوا. ولكن ليعلموا ان الجنرال ساندينو لم يكن لديه في العام ١٩٢٧ سوى خمسة آلاف قطعة من البندقيات العتيقة. ومع ذلك هرب الامريكان من نيكاراغوا. ولا نزال، حتى الآن، نعثر على قبور الامريكان في هذه الجبال حيث نقاتل حالياً. أما اليوم فان الشعب بأكمله مسلح وعندنا جبهة ساندينو، وجيش شعبي وحكومة وسلطة شعبيتان. ولن نتنازل عن هذا كله. وقد يستغل المحتلون كل طاقاتهم لاحتلال المدن الكبيرة. ولكن ستبقى لدينا جبال نويفا - سيغوفيا وماتاغلبي وخينوتيغي وسيلايي ويراكو حيث قهرهم الجنرال ساندينو.

● ميخائيل بيلات ●

(عن «أنباء موسكو» العدد ٢٠ ١٩٨٥)

انباء عن الدول الاشتراكية

● من وكالة «تاس» السوفييتية ●

■■ رفع معاشات في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - يخصص مليارا روبل في اطار ميزانية الدولة السوفييتية لرفع المعاشات، الذي يبدأ في شهر تشرين الثاني من هذا العام. وعلمت لجنة العمل والمسائل الاجتماعية انه سيتم تحسين الاوضاع المادية لاربعة عشر مليون انسان من المواطنين السوفييت.

■■ اجتماعات «سيف»

● وارسو - جرت في العاصمة البولندية اعمال الجلسة الاربعين لمجلس التعاون الاقتصادي، «سيف». وتضم هذه المنظمة الدولية عشرة بلدان اشتراكية، في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية.

وجرت اعمال الدورة على مستوى رؤساء الحكومات. وبحثت الجلسة المسائل المبدئية الهامة، لتعاون الدول الشقيقة في مجال الاقتصاد حتى العام ٢٠٠٠. وجرت مناقشة المسائل المتعلقة للزيادة اللاحقة لانتاج وتبادل تلك الانواع من الالات، التي تحد الولايات المتحدة وبعض الدول الرأسمالية الاخرى من حجم بيعها الى الدول الاشتراكية.

وتشغل مكاناً هاماً في عمل «سيف» المسائل الخاصة بالتسوية اللاحقة لمستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والصناعي للدولة المنتمية الى هذه المنظمة.

وتعتبر كافة دول المنظومة الاشتراكية تقريب مستوى فيتنام وكوبا ومنغوليا من مستوى تطور الدولة المتقدمة من واجبها الاممي.

■■ ارتفاع الدخل القومي في المانيا الدمقراطية

● برلين - نشر، مؤخراً، في المانيا الدمقراطية تقرير المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد، في دورة اللجنة المركزية الاخيرة. ويشير التقرير الى الفعالية المتزايدة لاقتصاد البلاد التي سمحت لها بالرفع المضطرد للمستوى المادي والثقافي للشعب.

ومن المفترض ان الدخل القومي سيزداد، في هذه الخطة الخمسية، بأكثر من أربعة بالمئة. بينما يجري تنفيذ الخطة الخاصة بالانتاج الصناعي بتفوق.

■■ كوبا - تطور في الصحة

● هافانا - جرى في كوبا، مؤخراً، مؤتمر دولي لاطباء الاطراف الصناعية للعلم هذا وشارك في اعمال المؤتمر حوالي ألف مندوب من ٤٣ بلداً.

وخطب القائد الكوبي، فيدل كاسترو، في مراسيم اختتام المؤتمر. فأشار الى ان كوبا هي البلد الوحيد في النصف الغربي من الكرة الارضية الذي لا تقلص فيه النفقات على صيانة الصحة والتعليم.

وفي الوقت الحاضر يجري في شتى انحاء الجمهورية الكوبية بناء ٢٥ مستشفى و ١٨ مستوصفاً وتحديث العشرات من المؤسسات الطبية.

■■ هنغاريا - توفير في الطاقة

● بودابست - ينفذ في هنغاريا، بنجاح، البرنامج الذي اقرته الحكومة في العام ١٩٨١ للاقتصاد في استهلاك الطاقة في المؤسسات الصناعية والزراعية.

وقد جرى تحديث زهاء (١٧٠٠) من هذه المؤسسات، لهذا الغرض، بأموال الدولة. لكن إذا لم يؤد تحديث الانتاج، في مؤسسة ما، الى تخفيض الاستهلاك بالطاقة فيجب على المؤسسة إعادة الاموال المنفقة الى الدولة.

ويؤدي توسيع استخدام المياه الساخنة دوراً كبيراً في تقليص استهلاك الطاقة، الامر الذي يسمح بتوفير زهاء مئتي الف طن من البترول في السنة.

وتحتل هنغاريا احد الاماكن الاولى من حيث مصادر المياه الساخنة.

■■ منغوليا - تطور زراعي

● أولان باتور - وضع في منغوليا برنامج تطوير الزراعة وتحسين امداد السكان بالمواد الغذائية. وينص البرنامج على زيادة انتاج المنتجات الحيوانية بمقدار ٣٠ بالمئة حتى نهاية هذا القرن.

ومن المخطط استصلاح حوالي مليون وثلاثمئة الف هكتار من الاراضي حتى العام ٢٠٠٠، بغية زيادة محصول الحبوب.

وستحصل الزراعة على كمية أكبر من الجرارات والحصادات والدرّاسات. كما سيزداد، كثيراً، تزويدها بالطاقة.

■■ كمبوديا - نحو محو الامية

● بنوم بنه - جرى، مؤخراً، في كمبوديا يوم وطني لمكافحة الامية. ولهذه المناسبة عقد في بنوم بنه العاصمة، اجتماع جماهيري خطب فيه قائد الجمهورية، هينغ سامرين. فقال ان (٧٠) بالمئة من الاميين قد تعلموا القراءة والكتابة في السنوات الخمس الاخيرة. وتعلم أكثر من (٧٠٠) الف مواطن القراءة والكتابة في السنوات التي مضت على الاطاحة بنظام بول بوت الدموي، الذي حول المدارس الى ثكنات. وأباد، جسدياً، جميع المعلمين والمدرسين.

● عدد خاص ●

على شرف المهرجان العالمي الـ - ١٢ للشباب والطلاب في موسكو صدر عدد خاص من مجلة :

الغد

بالالوان الطبيعية

تقرأ في هذا العدد :

● المهرجان الـ - ١٢ في موسكو :
- ماذا ستقول لشباب وطلاب العالم ! - احمد سعد
- مقابلة مع رئيس اللجنة التحضيرية للمهرجان في بلادنا الكاتب محمد نفاع : اجرى المقابلة رجاء الياس وسامي شريف.
- نشاطات محلية على شرف المهرجان.
- المهرجان يخطو على كوكبنا.
- السياسة والفن والرياضة في مهرجان الشباب.
- مهرجان موسكو وحقوق المرأة.
- الرسامون الشباب في المهرجان.

● قضايا ملتهبة :
- الشعب العربي الفلسطيني قادر على تخطي المحنة وافشال المؤامرة : صادق برناوي.
- فصل المعلمين ناقوس خطر.. : مفيد صيداوي.
- اضراب.. اضراب.. اضراب - مكرم سعيد.
- صور وذكريات - يوسف جمال.

● تضامن :
- اخبار شبيبة العراق.

● علوم وأبحاث :
- مصمم الكائنات الحية - اناتولي ليشكوف
- تطور مفهوم الاشتراكية في فكر سلامة موسى : الاستاذ اسكندر عمل.
- المعالجة بدون ادوية.

● الادب :
- طبيعة بالازرق - قصة - نيروز مالك.
- اهمية ترجمة جوركي الى اللغة العربية : ناجي ظاهر.
- جنتي تعترض على داروين - عبد اللطيف ناصر.
- هكذا تنتهي القصص، هكذا نبدأ - شوقية عروق.
- ثورة على التنويم المغناطيسي - عفيف شليوط.
- جراح ومواقف : معين شلبية.
- شعر لـ : حنا ابراهيم، حسين مهنا، مصطفى مرار، سناء السعيد، منيب الحاج، وباسم الهيجاوي.

● الفن :
- اماديوس الابن الشرعي للسينما التشيكوسلوفاكية - قاسم شعبان
- براعم واعدة - وسام جبران، بقلم : عمر حدي
- روك اند رول وقالب.
- اخبار فنية عن صفية العمري وعادل امام والفخراني وغيرها. واخبار الفرقة الفنية من اليمن الدمقراطي.

● الرياضة :
- حملات المزرعة في الطليعة - ملوح نصرة.
- نادي اصدقاء «الغد»، الكشكول، الكاريكاتير الهادف والقطع الشيقة.

● اقرأ «الغد» منبر الشبيبة، امل الشباب ●

فعاليات رياضية تثقيفية بمشاركة ألف طالب من ١٢ مدينة وقرية عربية

● الحصول على حزام اسود دان ٥ يتم بعد عشرين عاماً من التدريب * لا توجد اية مؤسسة تمنح لقب دكتوراة في الكاراتيه * لا يوجد اي مصدر مادي ثابت يدعم نشاطات الرابطة * نواجه العديد من مظاهر التمييز العنصري * لنعمل معاً من أجل توحيد جميع معلمي الكاراتيه في اطار واحد *

■ تقرير : رياض خطيب ـ شفاعمرو ■

بالرغم من الحصار السياسي والثقافي والرياضي التي تحاول السلطة فرضه على جماهير شعبنا وعلى الشباب، بالأخص، إلا أن الأمل والصمود والتحدي تفرض نفسها على الساحة وعلى مختلف أصعدة الحياة.

من هذا المنطلق وتقديراً واحتراماً لكل المبادرات الذاتية لتنشيط وتفعيل العمل في الحقل الرياضي كان لا بد من لقاء سريع مع رابطة الكاراتيه العربية الموحدة ـ شفاعمرو والمنطقة.

والرابطة جسم رياضي كبير يضم تحت لوائه حوالي الالف تلميذ من مختلف الأجيال والقطاعات الشعبية.

وقبل أن أنقل للقراء تفاصيل الحديث مع ممثلي الرابطة نقرأ معاً ما يقول عضو ادارة الرابطة، ماجد حاج علي عن رياضة الكاراتيه : وهي نوع من أنواع الرياضة تدخل في تركيبتها مؤثرات عديدة أهمها :

ـ المؤثرات الجسمانية ـ وهي مبدأ صحي وجسماني يساعد على تنمية جسم سليم ومعافى.

ـ المؤثرات النفسية ـ وهي نوع من أنواع الأداب الرياضية التي تكسب الشخص الثقة العالية بالنفس وتساعد على الصفاء الذهني والتركيز في اثناء التدريب واللعب وهي هنا عامل مهذب للنفس.

ـ المؤثرات الاجتماعية ـ رياضة الكاراتيه هي عملية جماعية تتم بفضل التعاون والاحترام المتبادل بين جميع ممارسيها. ونحن في الرابطة نحاول دائماً خلق جو من الاحترام والتعاون المشترك بين جميع الاعضاء ليس هذا فحسب انما تتعدى هذه العلاقة الساحة الرياضية الى مجال العلاقات الاجتماعية بين الاعضاء وعلى اصعدة مختلفة اخرى. فالرابطة تهتم كثيراً بمسألة التحصيل العلمي لأعضائها وتمنح المتفوقين منهم جوائز تقديرية وهذا يعني قبل كل شيء تشجيع الطلاب على الدراسة ورؤية الرياضة تثقيفية قبل كل شيء، ولذا فالرابطة بديل لواقع مأساوي يعيشه معظم الشباب نظراً للأوضاع المتردية السائدة.

وتحدثت الى رئيس الرابطة ومن المبادرين الأوائل لنشر لعبة الكاراتيه في الوسط العربي، المعلم وهبة حسون فقال :

«استطاعت الرابطة خلال خمس السنوات التي مضت على تأسيسها ان تصل الى نتائج مشرفة سواء على الصعيد المحلي أو القطري وحتى العالمي وهذا باعتراف كافة الأوساط التي تتبع اخبار الرياضة هذه ورابطتنا.

مركز الرابطة في شفاعمرو ولها عدة فروع في عسفيا وكفرمندا وطرعان وبيرالمكسور وعبلين وكابول وشعب ودبرحنا وجديدة وابوسنان وبركا. وهناك فرع آخر في الوسط اليهودي في «ساطي آشر» وهو الفرع الوحيد في هذا الوسط. وهكذا نرى ان الرابطة منتشرة في اماكن عديدة وتضم حوالي الف طالب.

في الرابطة عدد من المدربين ذوي أحزمة سوداء، وكل مدرب يعمل في مركز معين اضافة الى وجود لجنة أولياء امور الطلاب في كل بلدة تساعد في ادارة شؤون المراكز وتوصي وتشرف في الأساس على سير أمور الفريق واحتياجاته.

وهناك لجنة ادارية عليا للرابطة تتكون من :

● وهبة حسون (شفاعمرو) ـ رئيس الرابطة.

● رياض حسنين (شفاعمرو) ـ رئيس لجان الرابطة.

● خليل دروبي (عسفيا) ـ نائب الرئيس.

● نصري أنطون (جديدة) ـ قائم بالأعمال.

● حمد عمار (شفاعمرو) ـ عضو لجنة.

● أيليا انطون (جديدة) ـ عضو لجنة.

● عيسى حدان (عسفيا) ـ عضو لجنة.

● ماجد حاج علي (شفاعمرو) ـ سكرتير الرابطة.

● مروان سباعنة (شفاعمرو) ـ الناطق بلسان الرابطة.

وهناك لجنة تحكيم تتألف من الأخوة : رياض حسنين وخليل دروبي ونصري انطون.

وعن موضوع الاحزمة تحدث نصري انطون قائلاً :

ـ ٩ حتى حزام اسود دان ١ وهي درجات أولية قبل الحزام الأسود.

ـ من دان ١ حتى دان ٥ وهي درجات بعد الحصول على الحزام الأسود.

وهناك فترة زمنية بين كل درجة وأخرى يجب فيها التدريب واجتياز الامتحانات :

● من دان ١ ـ دان ٢ فترة سنة ونصف السنة.

● من دان ٢ ـ دان ٣ فترة ٣ سنوات.

● من دان ٣ ـ دان ٤ فترة اربع سنوات.

● من دان ٤ ـ دان ٥ فترة خمس سنوات.



● أربعة من أعضاء ادارة الرابطة وهم في الصف العلوي (من اليمين الى اليسار) : خليل دروبي ووهبة حسون ومنير ملاك وريان حسنين ●

هذا يعني ان الحصول على حزام اسود دان ٥ يتطلب فترة عقدين من الزمن ـ عشرين عاماً !

● سؤال : كيف يمكن الحصول على شهادة دكتوراة في الكاراتيه ؟

■ وهبة حسون : لا أعرف أية مؤسسة عالمية تمنح مثل هذا اللقب. اقول هذا بناء على معلوماتي التالية :

ـ وردت الينا رسالة من اتحاد الكاراتيه الياباني (جي ـ كه. اتش) تؤكد عدم وجود مثل هذه الشهادة في الكاراتيه وهي شهادة تمنح في الجامعات فقط يعني انها شهادة اكاديمية فقط.

ـ وصلتنا رسالة من وزارة المعارف والثقافة ـ قسم التربية البدنية ـ تشمل نفياً قاطعاً لمصطلح دكتوراه في الكاراتيه.

ـ تصريح من سكرتير منظمة الشوطوكان الاسرائيلية يقول فيه انه لا يوجد اي مؤسسة في العالم يمنح فيها الطلاب درجة الدكتوراة في الكاراتيه ويمكن ان تمنح مقابل دراسة جامعية والكاراتيه ليست كهذه.

فالمصطلح، دكتوراة، اذن بعيد عن الواقع وعن الممارسة الرياضية للعبة الكاراتيه.

● ما هي مؤهلات معلم الكاراتيه ؟

■ ماجد حاج علي : يتوجب على حامل هذا اللقب ان يكون حاصلاً على درجة دان ٣ من أكاديمية دولية في الكاراتيه او مدرب خاص معترف به رسمياً.

ثانياً ـ عليه ان يجتاز دورة تدريب دولية مدتها ثلاث سنوات، وان يتدرب ستة ايام في الاسبوع بمعدل خمس ساعات يومياً اضافة الى ضرورة كونه ذا ثقافة جامعية ومؤهلاً لإدارة وتنظيم الفريق الذي يشرف عليه. ويتم ذلك بعد فترة من الامتحانات الدورية والدولية باشراف خبير ياباني بعدها تتم موافقة الرابطة على تأهيله القيام بمهمة التدريب.

من جهة اخرى كانت هناك بعض الحالات الخاصة عندما سُمح لحملة الحزام الأسود دان ١ فما فوق القيام بمهمة التدريب وذلك لدعم نشر هذه الرياضة بسبب النقص في عدد المدربين المؤهلين ومن اجل تغطية احتياجات عمل الرابطة وفروعها المتعددة.

اما فيما يتعلق بالناحية المادية وهي بلا شك امر أساسي فلا يوجد هناك اي مصدر مادي ثابت يدعم فعاليات الرابطة ولذا تعتمد الرابطة في ميزانيتها على الاشتراكات السنوية التي يدفعها الأعضاء، والمشكلة بالمقابل ان السلطة تحاول، وفي أحيان كثيرة، التضييق على عمل الرابطة بشتى الوسائل ولذا نتوجه الى السلطات المحلية العربية ان تدعم الفرق الرياضية التي تعاني التمييز في المعاملة من جانب السلطات المسؤولة ولا تحظى منها بدعم ثابت اللهم الا في حالات استثنائية فقط».

ويضيف ماجد فيتحدث عن سياسة التفرقة التي ترسمها السياسة العامة :

«نواجه العديد من مظاهر التمييز ضدنا من جانب الفرق اليهودية وبعض الحكام وأحياناً يمتنع مدربون يهود عن التباري معنا لكوننا عرباً. هذا مقابل وجود عناصر متعقلة تتعاون معنا بشكل ممتاز وباحترام متبادل.

اما الأمثلة على مظاهر التمييز ضدنا فكثيرة وأحدثها ما جرى في جامعة تل ابيب بتاريخ ٨٥/١/٢٣ عندما تدخل الحكام مباشرة في فرض النتيجة التي يريدونها وبصورة مفضوحة حرمونا من الحصول على المرتبة الثانية في المباريات».

ويتوجه اعضاء اللجنة الادارية للرابطة بكلمة الى جمهور الشباب :

ـ رياض حسنين : أتوجه الى اخوتي الشباب بنداء لممارسة النشاط الرياضي لما فيه من أهميات بالغة ومن اجل بناء مجتمع سليم يرفض الانحراف. ورياضة الكاراتيه تمنح ممارسها الثقة بالنفس ونكران الذات ونحن بحاجة الى مثل هاتين الميزتين.

ـ نصري انطون : اتوجه الى جميع حاملي الأحزمة ألا يستغلوا هذه الدرجات لمصالح شخصية لا رابط بينها وبين الرياضة عامة والكاراتيه خاصة.

ـ ماجد حاج علي : ليفرض كل منا نفسه على اي مجال يرتأيه ولكن بشكل شريف وليعمل دائماً على تخطي العقبات وعدم اليأس وعدم الرضوخ امام الضغوط المختلفة.

ـ وهبة حسون : أوجه الشكر الى كل الرياضيين العرب ولاعبي الكاراتيه خاصة الذين يمثلون الوسط العربي ويفرضون انفسهم بكل جدارة متحدين كافة العقبات.

ان الحاجة الى رفع مستوى الكاراتيه في الوسط العربي ملحّة جداً وأقول هذا بناء على تجربتي وعملي في هذا الحقل. والتعاون كفيل بتحقيق النجاح وتخطي كافة مظاهر التمييز ومحاولات عرقلة تقدمنا.

لقد بادرنا في الماضي ولا نزال نبادر الى العمل على الوحدة الشاملة بين جميع العاملين في الحقل ونطالب الجميع بمزيد من المسؤولية لتحقيق الهدف.

وأمل ان تبقى «الاتحاد» منبراً للنزاهة والصدق والموضوعية وان تدأب دائمة في ملحقها الرياضي، على نشر الاخبار الموثوقة.

نتمنى للرابطة مزيداً من العمل المثمر وتحقيق النجاحات والى الأمام.

*** تهنئة حارة ***

الى الزميل غسان فران وزوجته بولادة الابن البكر «جوزيف». مبروك.

(«الاتحاد» الرياضي)

لاعب الكاراتيه العبليني صلاح خالد اسماعيل يشارك في البطولة الكبرى لمنتخبات الروابط والنوادي في البلاد

■ عبلين ـ من مكرم سعيد.

جرت مساء يوم الاحد ٨٥/٦/٢٣، في ملعب كرة السلة في مدرسة إورط في كريات حايم، بطولة في الكاراتيه .شارك فيها منتخبات من تل ابيب والناصرة وطمعون وعبلين وكابول وكريات آتا وكريات حايم والقدس.

وحكم المباراة مجموعة من معلمي الكاراتيه برئاسة معلم الكاراتيه الكبير «شائم الطانه والمعلم الامريكي «إر هلي» الحاصل على حزام اسود «دان ٦».

وفي نهاية المباراة حصل لاعب الكاراتيه العبليني الشاب صلاح خالد اسماعيل على المرتبة الاولى في الوزن حتى ٧٠ كغم. وبذلك حصل على البطولة وشارك ايضا في اللعب (القتال الحر) عدد من اللاعبين العرب منهم معلم الكاراتيه العبليني مزيد يعقوب، واحمد بقاعي، واحمد صالح وعلي ذيب ريان. وكلهم من كابول. كما وشارك في التحكيم معلم الكاراتيه الاستاذ منير سعد من شفاعمرو، الحاصل على حزام اسود «دان ٣».

ومن الجدير ذكره ان للاعب صلاح اسماعيل رصيداً كبيراً في الحصول على المرتبة الأولى في كثير من المباريات ومنها :



● بطولة هبوعيل في الكاراتيه في الوزن المفتوح حتى سن عشرين سنة في ١٩٨٤/٢/٧.

● بطولة عبلين في الكاراتيه في الوزن المفتوح في ١٩٨١/١٢/٢٩.

● بطولة ذكرى منصور قشقوش (قتال جماعي) في ١٩٨٤/٩/٨.

● بطولة هبوعيل في الكاتا في ١٩٨٤/٢/٧.

تهانينا

●الى الرفاق الطلاب الذين انهوا دراستهم بنجاح في جامعات تشيوسلوفاكيا وهم :

● هشام روحانا ـ طب عام ● منير بشارة ـ طب عام (تفوق) ● امين حمادة ـ طب أسنان ● يوسف شيتي ـ طب أسنان ● يوسف محاميد ـ طب أسنان ● نزار زريق ـ هندسة (ارختكتورا) ● فواز موراني ـ اقتصاد ● انور عمل ـ محاماة ● تيسير سمرة ـ طب اسنان ● عارف علي ـ هندسة زراعية (تفوق) ● خضر قبلاوي ـ محاماة (دكتوراة) ● طوني خوري ـ هندسة آلات طبية.

منظمة الطلاب الشيوعيين من اسرائيل ـ فرع تشيكوسلوفاكيا

زهير الزعبي ـ لاعب شفاعمرو في الموسمين القادمين

● زهير الزعبي ـ لفريق جديد ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ جرى التوقيع، في أواسط الاسبوع الماضي، على اتفاقية بين ادارة مكابي ابناء شفاعمرو وبين اللاعب العربي المعروف زهير الزعبي، ابن قرية سولم، يلعب بموجبها الجناح الأيمن لفريق بيسان في السنوات الأربع الاخيرة في الفريق الشفاعمري في الموسمين القادمين مع امكانية تمديد فترة الاتفاقية عاماً آخر.

وتم الاتفاق بين الطرفين بعد مباحثات مطولة بدأت منذ أكثر من شهر وبعد اصرار الادارة لفريق شفاعمرو على ضم الزعبي الى الفريق بهدف تقوية خط الهجوم والمساهمة في انجاح محاولة الارتقاء الى الدرجة القطرية.

من جهة أخرى تتواصل المفاوضات بين ادارة شفاعمرو وبين اللاعبين يهودا كوهين الذي لعب في خط هجوم فريق هبوعيل الخضيرة، من فرق الدرجة القطرية، في الموسم الماضي ورحاميم سيلع الذي لعب لفريق كريات شمونة وهو تابع رسمياً لفريق هبوعيل حيفا.

وعلم «الاتحاد» الرياضي ان لاعب التعزيز عوزي كوهين، هداف فريق شفاعمرو في الموسم الماضي لن يواصل اللعب في الفريق موسماً آخر وأنه قد ينضم وزميليه يوسي فعاكنين وششون عيدو الى فريق بيتار نهريا الصاعد حديثاً الى الدرجة الاولى.

وعلمنا أيضاً أن ادارة فريق شفاعمرو سافرت في الاسبوع الماضي الى بيتح تكفا لبحث امكانية ضم اللاعب موشه بيطون، لاعب هبوعيل يهودا في الموسم الماضي ومكابي شفاعمرو قبل عامين وهداف الدرجة الاولى قبل اربعة اعوام، الى صفوف فريق شفاعمرو ولما تسفر المفاوضات بين الطرفين عن نتيجة ايجابية.

من جهة أخرى، أقيم مساء الجمعة الماضي في منتزه طمرة حفل ساهر بدعوة من مجلس ادارة فريق شفاعمرو لتشجيع ودعم الرياضة في المدينة وبحضور المئات من مشجعي الفريق والضيوف المدعوين.

وتخلل الحفل كلمات ترحيبية من السيدين جميل مباريكي باسم مجلس الادارة وابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو. ثم وصلة موسيقية أحيتها فرقة الربيع الشفاعمرية بادارة الفنان نادر شهاب. وشارك في الحفل ايضاً المطرب المعروف سمير الحافظ. وجرى خلال الحفل عرض ازياء للسيدات والرجال. وتم جمع مبلغ كبير من التبرعات وصل الى حوالي عشرين مليون شيكل.

وحضر الحفل ايضاً السيد تسفي فايتسنر مدير فريق مكابي حيفا مندوباً عن مركز «مكابي» إلا أنه لم يتبرع باسم المركز، الذي يتبع له فريق شفاعمرو، بأي قرش!!

● موشه بيطون ـ هل يعود ليلبس البزّة الشفاعمرية ●

زيكو.. بيليه الأبيض وقصة العودة الى الفلامنغو

(الحلقة الثانية والأخيرة)

زيكو في بطاقة

ـ الاسم الحقيقي : ارتور انتونيو كوامبرا ولقبه زيكو.

ـ وظيفته الأولى : بائع ليشار عندما كان في [illegible] عمره.

ـ النادي : فلامنغو بطل البرازيل وصاحب بطولة كأس أندية العالم التي حصل عليها في طوكيو بقيادة زيكو العام ١٩٨١ بعد فوزه على ليفربول ٣ ـ صفر.

ـ الطول : ١٩٨٣ [illegible] الأطباء في النادي بحقنه بهرمونات عملت على زيادة طوله الى ١٨٢.

ـ وزنه الحالي ٧٣ كلغم.

ـ الحالة الاجتماعية : متزوج منذ العام ١٩٧٥ بعد قصة حب بدأت في الخامسة عشرة من [illegible] كانت تسكن بجوار [illegible] وأنجب منها ٣ أولاد هم ارتورجينور ـ برونو وتياغو.

ـ زيكو من عائلة كروية حيث سبقه ثلاثة من اشقائه الى نادي فلامنغو.

ـ رقم قميصه ١٠.

ـ عدد اهدافه حتى الآن ٦٣٢ هدفاً في مباريات ناديه والمنتخب البرازيلي وفي ايطاليا.

ـ احتل المركز الثالث في قائمة هدافي كأس العالم الأخيرة في اسبانيا ـ ٨٢ كان سجل أربعة أهداف بعد روسي ورومينيغه.

ـ في العام ١٩٨٢ حمل لقب هداف دوري البرازيل واحرز يومها ٢١ هدفاً وكان رصيده الكامل ٨٢ وحده ٥٩ هدفاً.

ـ ركن على طاولة الاحتياط في كأس العالم ١٩٧٨ عندما أصيب في أول مباريات فريقه.

ـ زيكو يجمع بين صفتين تتوجان في لاعب آخر سوى بلاتيني وهما القيادة للفريق والتسجيل ايضا في حين أن لاعباً مثل مارادونا مهمته التسجيل فقط.

ـ أول مباراة لعبها مع فريق فلامنغو كانت العام ١٩٧٣ وسجل فيها أربعة أهداف ومن يومها كان النجم المتألق في سماء الكرة العالمية.

ـ المدرب الذي له الفضل في اكتشاف زيكو هو سيلفيو دي سوزا الذي تولاه في فريق الناشئين بفلامنغو وبعدها تولاه المدرب جوزيف توجيرا بالرعاية في الفريق الأول.

ـ عقد زيكو مع فريق اودينيزي الايطالي أكبر عقد في تاريخ الكرة الايطالية.

■■ مزيد من المشاكل في ايطاليا

وكانت قضية كبرى مع اقتراب هذا الموعد الذي حدده النادي الايطالي لفلامنجو وكان على جورجي هلال رئيس نادي الفلامنجو وهو من أصل عربي ورجل اعمال له عدة شركات ان يبحث عن ممولين لصفقة زيكو واعادته وجرت مباحثات مكثفة شارك فيها اكبر شركات البرازيل بالاضافة الى مؤسسة التلفزيون البرازيلي التي دفعت ـ ربع ـ الصفقة تقريبا واتفق الجميع على تدبير مبلغ لـ ٣ مليون دولار وبالفعل تم الاتصال بايطاليا بالموافقة وأرسال المبلغ مساء ١٤ نيسان الماضي ولكن البنك المركزي البرازيلي اعترض على تحويل مبلغ الـ ٣ مليون دولار الى ايطاليا لان هذا المبلغ الضخم سيهز ميزانيته من العملة الاجنبية ولسبب آخر هو أن العقد الموجود في هذا البنك يقول ان زيكو تم بيعه نظير ٧٠٠ ألف دولار ولا يمكن للبنك تجاوز هذا المبلغ وفشلت الجهود في اقناع مدير هذا البنك ولم يكن على جورجي هلال الا اللجوء الى السوق السوداء لشراء دولارات منها وبدلاً من أن يكون ثمن زيكو ٣ مليون دولار زادت هذه القيمة ١٥ في المائة حوالي ٤٥٠ ألف دولار ولكن تمت الصفقة من أجل اعادة بيليه الابيض كما يحلو للبرازيليين ان يسموه.

ورغم أن جورجي هلال رئيس الفلامنجو نجح في مراميه لاعادة بيليه الابيض الا أن زيكو واجه مزيداً من المشاكل في ايطاليا ورغم انه ابعد فريق انترناسيونالي عن بطولة الدوري ورغم تحسن مستواه في الفترة الاخيرة الا ان النادي قدم فيه شكوى الى القضاء الايطالي يقول فيها أن زيكو قام بتحويل ملايين الليرات الايطالية الى الخارج بشكل غير قانوني وبطرق غير مشروعة وهذه الاموال كانت حصيلته من الاعلانات في ايطاليا وقد حجزت المحكمة على مرتب زيكو منذ ثلاثة أشهر كما قامت بحجز جواز سفره وأصدرت قرارا بمنعه من السفر الى خارج ايطاليا حتى تقضي المحكمة وتقول قرارها في هذه القضية المثيرة.

وأصبحت هذه القضية مادة دسمة للصحافة في ايطاليا دفعت بزيكو الى مزيد من الحقد والكراهية لايطاليا والتصميم على مغادرتها بأية وسيلة رغم أنه من أصل تجري في عروقه الدماء الايطالية ورغم انه يسكن فيلا في الشمال، لا يحلم بها أي وزير في الوزارة الايطالية.

واضطرت زوجته العودة لتقف بجانبه وتزف له خبر تدبير المبلغ والموافقة على عودته الى البرازيل.

وحكمت المحكمة يوم ١٤ نيسان الماضي لصالح زيكو في قضية التهريب وأعادت جواز سفره لكن ما تزال هناك مشاورات المحكمة حول مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة محل نزاع للان ولقد كان رد زيكو في المحكمة انه وقع عقود هذه الاعلانات في البرازيل وليس في ايطاليا وأن الشركات الايطالية التي تعمل في شمال البلاد هي التي دفعت تكاليف انتقاله الى ايطاليا من البرازيل وهي التي جلبت له عقود الاعلان ولم يكن يعرف شيء عن قوانين النقد والجمارك في ايطاليا.

■■ في الختام

هذه هي قصة زيكو في ايطاليا من بدايتها لنهايتها حيث فشل هذا اللاعب فشلا ذريعاً في التكيف مع الجو البارد والكرة الايطالية والسلوك الايطالي وتحدد يوم ٩ نيسان لعودته الى البرازيل ولا ندري هل سيتأخر عن هذا الموعد ام لا لكن الذي نعلمه ان ذهاب زيكو الى البرازيل قبل هذا التاريخ سيمنحه فرصة الالتحاق بالمنتخب البرازيلي ويمنحه فرصة السفر الى بوليفيا حيث تقيم البرازيل معسكرها هناك، والذي نعلم ايضاً ان جاهير ـ الريو ـ الوفية قد جهزت اعلامها وهتافاتها واقتربت من نادي الفلامنجو تفتحت ذراعيها ولتقول لزيكو.. ـ نحن نحبك.

(انتهى)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عبلين

تدعو كادر الجبهة والاصدقاء وشباب الجبهة الى حضور محاضرة حول «الجبهة والعمل الجماهيري» وذلك يوم الخميس ٨٥/٧/٤ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سميح غنادري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ٣ تموز ١٩٨٥

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عمال الاخشاب في حيفا يطالبون بزيادة اجورهم

● حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - كان لزيادة أجور عمال البناء التي تحقق في المدة الاخيرة صدى واسع بين عمال الاخشاب، الذين أخذوا بالمطالبة برفع أجورهم أسوة بعمال البناء. وقد علمنا أن لجنة نقابة عمال الاخشاب في حيفا تنوي ارسال رسائل الى أصحاب العمل تطالبهم فيها برفع اجور عمال الاخشاب أسوة بعمال البناء. والا فانها ستضطر للجوء الى سلاح الاضراب.

تكرار حوادث الدهس في وادي النسناس

● حيفا - لمراسل الاتحاد الخاص - تكررت في الاسابيع القليلة الماضية حوادث السيارات في وادي النسناس - ففي صباح يوم الاثنين الماضي صدمت سيارة صبياً في الخامسة من عمره في الزاوية إياها!! تقاطع شارع الخوري - ماريوحنا. الا ان الصبي كما علمنا، لم يصب بجراح ذات بال. وفي الاسبوع الماضي صدمت سيارة باص في شارع الخوري ولداً واخته، بينما كانا يركبان على دراجة (سكوتر) وقد أصيب الولد بجراح خطرة، بينما أصيبت أخته بجراح بسيطة. وقبل ذلك بوقت ما، صدمت سيارة صبياً في واد النسناس. فأصيب بجراح نقل على أثرها الى المستشفى.

ان تكرار مثل هذه الحوادث يضع على المسؤولين في البلدية وعلى بوليس حركة المرور، واجب العمل على ايقاف هذه الحوادث ومنع تكرارها.

ان توسيع شارع الخوري شرط أساسي لمنع الحوادث في هذه المنطقة. وان تحديد سرعة السيارات في كل شوارع الحي، أمر ضروري سيما والحي مليء بالاولاد وليس لهم ملاعب سوى الشوارع. وربما كان من الضروري البحث في جعل السير في بعض الشوارع باتجاه واحد فقط.

(«الاتحاد» ١ تموز ١٩٦٠)

من أمثال الشعوب



من النظرية الى التطبيق

حقق الجيوكيماويون فرانك كامينيتسكي وكوتوف وغوبلو من لينينغراد وشريكهم بيلوف من موسكو اكتشافاً يتيح النظر من جديد الى عمليات عميقة كثيرة في القشرة الارضية. فقد صنع العلماء جهازاً توفرت فيه ظروف مماثلة للظروف القائمة في باطن الارض على اعماق في حدود بضع عشرات من الكيلومترات، وبخاصة، الضغط في حدود عشرة آلاف جو بواسطة الجهاز امكن البحاثة كشف آلية التفاعلات الكيماوية التي تدخل فيها في الاعماق المعادن السليكاتية - املاح السليسيوم. وقد تبين، مثلاً، ان اصغر بلورات المعادن السليكاتية لا تتشظر في ظل هذه التفاعلات الى يونات وذرات. بل بالعكس. فان مجموعات كاملة من اليونات والذرات تتحول «كتلاً» ثابتة لا تتغير من بنية بلورية الى أخرى. اتاح هذا الاكتشاف ابتكار تكنولوجيات جديدة للتركيب الموجه لبعض البلورات في ظل الضغوط العالية والحرارات العالية.

من خطبة لزياد بن أبي سفيان

● خطب زياد فقال:

استوصوا بثلاث منكم خيراً: الشريف والعالم والشيخ. فوالله لا يأتيني شريف بوضيع أستخف به الا انتقمت له منه. ولا يأتيني عالم بجاهل أستخف به، الا نكلت به. ولا يأتيني شيخ بشاب أستخف به، الا أوجعته ضرباً.

حافظ ورامي

● عندما بدأ احمد رامي محاولاته الشعرية الاولى، كان يلجأ الى شاعر مصر الكبير حافظ ابراهيم ويعرض عليه ما نظم، ومضى وقت طويل قبل أن يرى حافظ إبراهيم فيما يكتبه رامي شعراً حقيقاً. وكثيراً ما سمع رامي التعليق الساخر: «ما هذا الذي تكتبه يا رامي..؟ إنه مثل عبارة «سلام عليكم» يستطيع اي إنسان ان يقولها. وكان رامي كل مرة ينصرف حزيناً كاسف البال..

إلى أن جاء يوم وأطلعه على ما جادت به قريحته، وإذا بشاعر النيل الكبير ينفعل بما يسمع، واغرورقت عيناه بالدموع، وإذا هو يقول لرامي هذه المرة: «هذا هو الشعر يا رامي.. لقد اصبحت شاعراً يا بني...»!!

تعد والذئاب

● حدث الهيثم بن عدي قال:

قدمت امرأة مكة وكانت من أجمل النساء، فبينا عمر بن أبي ربيعة يطوف إذ نظر إليها فوقعت في قلبه، فدنا منها يكلمها فلم تلتفت اليه، فلما كان في الليلة الثانية جعل يطلبها حتى أصابها فزجرته. فقالت: إليك عني يا هذا إنك في حرم الله وفي أيام عظيمة الحرمة، فألح عليها يكلمها حتى خافت أن يشهرها، وخرجت بعدها ليلة فقالت لأخيها: أخرج معي يا أخي فأرني المناسك فإني لست أعرفها، فأقبلت وهو معها، فلما رآها عمر أراد أن يعرض لها فنظر الى أخيها معها فعدل عنها. فتمثلت المرأة بقول النابغة:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتقي صولة المستأسد الضاري

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٢، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ - ٠٤

الفنانة فردوس عبد الحميد:

الدفاع عن الشعب الفلسطيني دفاع عن الذات

* طاردتني شخصية فاطمة وتعاركنا وتصالحنا *



●● تحطم فردوس عبد الحميد الصورة التقليدية للنجوم، سواء في مظهرها أو حياتها اليومية أو فنها. فهي تتسم ببساطة تجعلها قريبة جداً الى وجدانك، وهي من القلة التي اتفقت الآراء حول قدراتها الخلاقة، والتي تزداد رسوخاً عملاً تلو الآخر.

مجلة «البلاد» التقت بطلة «وقال البحر» و«ليلة القبض على فاطمة» وغيرها وكان معها هذا الحوار:

□ *كيف جئت الى عالم الفن؟*

- لم أكن أفكر في يوم ما ان أصبح ممثلة وعائلتي لا علاقة لها بالفن، ولن كان والدي يحب العزف على العود، بشكل تلقائي، سماعي. كما لم أمارس التمثيل عندما كنت تلميذة. وبعد أن حصلت على الثانوية العامة كان مجموعي يؤهلني للالتحاق بكلية التجارة. فتحت احدى الجرائد في الصباح فوجدت اعلاناً يطلب فيهات للالتحاق بالمعهد العالي للفنون المسرحية. حدث أمر غريب، وذلك انني اكتشفت فجأة ميلي الشديد لدخول المعهد، كما لو كان التمثيل أحد الرغبات الموجودة في داخلي، والتي لم تطف على السطح الا الآن. وتشبثت بالجريدة، وتقدمت للمعهد. كان الاختبار صعباً الى حد كبير. وبدأت استعد. تدربت على دورين من «اندروماك» لراسين وجيهت بوجاردا الباه للوركا. وكانت اللجنة مكونة من: محمود مرسي وكرم مطاوع ونبيل الألفي وعبد الرحيم الزرقاني وسعد توفيق. لفت نظري أن اللجنة كانت تطلب من كل ممتحنة أن ترفع صوتها، وبالنسبة لي طلبوا مني أن أخفض صوتي، فيبدو أنه كان أعلى مما يجب.

سارت الأمور بعد دخولي المعهد سيراً طبيعياً أثناء الدراسة عملت ككومبارس في مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» لبريخت والتي أخرجها سعد أردش، وفي «النار والزيتون» لالفريد فرج كنت القي مونولوجاً لمناضلة فلسطينية في نصف صفحة، وحقق الدور نجاحاً طيباً، وفي ذات المسرحية، عندما مرضت احدى الممثلات، أسند لي سعد اردش دورها، وكان الدور صعباً تلقيت خلاله مجموعة كبيرة من البيانات والأرقام والمعلومات المتعلقة بالصراع العربي الاسرائيلي. أديت الدور الى جانب دوري الأصلي. كانت المسرحية كلها من الأعمال الكبيرة، وكانت المساحة التي أشغلها في العرض جيدة. واعتقد أنني أحسست بروح «النار والزيتون» لذلك جاء نجاحي فيها طيباً، الحق ان هذه التجربة اختصرت لي عدة أعوام.

تخرجت من المعهد بدوري «انتيغون» لجان انوي، وزوجة الأخ في «عيلة الدوغري» لنعمان عاشور، وعينت بفرقة المسرح القومي، بعد عدة تجارب أسندت لي بطولة «الاسكافية العجيبة» مع الممثل الكبير المرحوم شفيق نور الدين، وهي مسرحية كوميدية، وعندما سمعت ضحك الجمهور لأول مرة أصبت بالخوف! ثم امتد نشاطي الى الاذاعة والتلفزيون والسينما.

□ *فلنتحدث عن جيلك: همومه وآماله؟*

- أنا من جيل أواخر الستينات، وهو الجيل الذي عاش ظروفاً نفسية بالغة الصعوبة، فهو الذي تعرض لصدمة نكسة ١٩٦٧ المروعة، والتي تركت أثراً مريراً لا أعتقد أنه سيمحى بسهولة، وبالنسبة لي، عشت تجربة مريرة أخرى، فعندما مات عبد الناصر عام ١٩٧٠ أصيب والدي بانفصال شبكي، لأنه كان ناصرياً أقول أن حظ جيلي وظروفه كانت سيئة الى حد كبير، فبعد الأيام المضيئة خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣، والتي أنعشتنا بالآمال، حدثت التغيرات المعروفة، والتي بددت جزءاً كبيراً من الأماني الحلوة لقد أثرت سنوات الانفتاح في مظاهر الحياة المختلفة، بما فيها الفن، الأمر الذي أدى الى توقف وتعثر قطاع لا يستهان به من زملاء جيلي، وانجراف قطاع آخر الى الفن الهابط الذي يخدم «زبائن» مستهلكين جدد، أصبحوا يملكون المال ويفرضون ذوقهم الفليظ على ما يقدم لهم من فنون، لكن ظل في الميدان من يحاول، رغم الظروف، أن يعبر عن موقف شريف وبناء ازاء الحياة والوطن.

□ *ثمة صورة جديدة للمرأة العربية بدأت تتشكل على شاشة السينما. فأدوارك مثلاً في «على من نطلق الرصاص» و«المريفه» ومسلسلات «بابا عبده» و«ليلة القبض على فاطمة» وأيضاً دور تيسير فهمي في فيلم «العوامة - ٧٠» وياسمين خلاط في الفيلم التونسي «عزيزة» تختلف عن صورة المرأة في الأفلام التقليدية حيث المرأة المستكينة، المستسلمة، ضحية الشرير أو التي تعاني من حب لا يتحقق. كيف تفسرين هذا الاختلاف؟*

- المسألة، في تقديري، ليست مجرد الرغبة في تغيير الأنماط، ولكنها ترجع الى تغير ظروف المرأة العربية في معظم أرجاء الوطن العربي. فالمرأة الآن لابد أن تتعلم، ليس لأن هذا حقها فحسب، ولكن لأن العلم هو أحد شروط العمل، وعليها أن تعمل، ليس لأن العمل حقها انما لأنه أحد شروط الزواج، فالشاب الآن من الصعب أن يقترن بشابة لا تعمل ذلك لأن الظروف جعلت من المرأة شريكاً كاملاً في الحياة، في المدارس والجامعات، في المصانع والمكاتب، وفي البيت أيضاً، وكان لا بد أن ينعكس هذا بشكل ما على الشاشة، وهذا ما تم.

□ *ولكن صورة النجمة من خلالك ومن خلال بعض زميلاتك اختلفت عن صورة النجمة التقليدية، والتي لا تزال موجودة!*

- كان الجمهور، ولا يزال في قطاع منه، ينظر الى النجمة على أساس أنها شيء غير واقعي، وقد ساعدت صناعة السينما على تقوية هذا التصور الوهمي، فجعلت من النجمة كائناً خرافياً، لا يكاد يمشي على الأرض.. فالنجمة ذات جمال مبهر، مكياجها الحي، حتى عندما تستيقظ من النوم لا بد أن تكون في غاية الأبهة! ولابد أن تكون حريتها، سواء في الحياة أو على الشاشة، فارهة، وأن ترتدي ملابس غالية، فاخرة تبرز أنوثتها.. ولكن الواقع، مهما طال الزمن، يفرض نفسه، بشكل تدريجي، على الشاشة.. لذلك فأنت ترى، حتى في عالم النجوم الرجال هناك اختلاف في الصورة.. لقد بدأت صورة الرجل المسرف الأناقة، ذو الشعر الناعم، والنظرات الحالمة، تختفي على الشاشة، ليحل مكانها صورة رجال عاديين، مثل عادل امام أو أحمد زكي.. نفس الوضع، وربما بدرجة أقل، بالنسبة للمرأة، فصورتها اللامعة بدأت تتوارى مفسحة في المجال أمام الصورة الحقيقية للمرأة القادمة من أحراش الحياة.

□ *هل تتابعين أوضاع المرأة العربية وقضاياها؟*

- لا.

□ *لماذا؟*

- حقيقة، كلمة امرأة غريبة على سمعي، ومن الأمور التي تدهشني ان أقرأ عن «الأدب النسائي» أو «المخرجات العربيات»؛ لم أشعر أبداً بمسألة «المرأة» وأوضاع «النساء». المرأة ليست نوعاً، وثمة قضايا أساسية واحدة تمس الرجل بقدر ما تمس المرأة، المشاكل يتقاسمها الجميع، ربما كنت مخطئة، ولكن بصدق، لا أطيق الكلام عن كفاءة المرأة أو نقصها.

□ *لاحظت في عرض خاص لأحد أفلامك انك تململت عندما صورتك الكاميرا من ظهرك في لقطة لا تخلو من اغراء. هل أنت ضد هذا النوع من المشاهد، حتى لو كان له ضرورة؟*

- أنا لست داعية أخلاقية، ولكني، صراحة، لا أفهم ولا أقتنع بمسألة الاغراء هذه. أرى أنها من مخلفات وأوهام الماضي. فالمرأة العاملة من الممكن أن تحب وأن تكون محبوبة، وهذا أمر لا علاقة له بالاغراء. وعلى مستوى الفن، هناك متخصصات في مثل هذه المسائل، وهي لا تحتاج لقدرات، أما الفنانة، فلا أعتقد أنها تقبل تأدية أدوار «الاغراء». وأكاد أشك في مسألة أن يكون في العمل الفني الجاد مواقف «الاثارة» أو «الاغرائية».

□ *موقفك في أسبوع مناصرة الشعب اللبناني والفلسطيني الذي عقد في القاهرة ابان الغزو الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢ كان توهجاً للفنانة الملتزمة. وغنيت أغنية مؤثرة. لماذا اخترت الغناء بالتحديد للتعبير عن موقفك. هل لأنك لم تجدي عملاً مسرحياً أو سينمائياً يتعرض للقضية كي تشاركين فيه؟*

- منذ البداية أرفض كلمات «التعاطف» و«المناصرة» و«الوقوف الى جانب» فهذه التعبيرات من المعقول أن يستخدمها الشعب الفرنسي أو الايطالي للتعبير عن شعوره تجاه الشعب الفلسطيني أو اللبناني أو السوري، ولكن المسألة تختلف تماماً بالنسبة للشعب المصري، فالدفاع عن الشعب الفلسطيني، في جوهره، هو دفاع عن الذات، والعدوان على لبنان أحسست أنه عدوان على مصر وعلي أنا شخصياً. ان العدو الذي قتل ودمر هو نفسه الذي قام بمذبحة أطفال «بحر البقر» وعمال «أبو زعبل» وهو نفسه الذي يستعد الآن - كما عودنا - لاقامة مذابح جديدة. أنه ضدنا جميعاً، وهو يبدأ بواحد لينفرد بالثاني ثم يأتي الدور على الثالث، وبالتالي فانه على الثاني والثالث الا يكتفيان «بالتعاطف» و«المناصرة» و«الوقوف الى جانب» ذلك أن المسألة الصميم في الصميم، واعترف أنني أصبت بالحيرة ولم أكن أعرف ماذا أفعل، كما أعترف أيضاً بأن ما قمت به مع زملائي، سواء في مصر أو الكويت، غير كاف، وضئيل جداً. كانت الأغنية التي كتبها أحمد يونس ولحنها عمار الشريعي هي التعبير المبدئي عن مشاعرنا، كانت كلماتها البسيطة تقول:

«يا كل الأطفال في العالم
خدوا بالكم علشان نحمي العالم
من أعداء كل الأطفال
نحميه من الغول العريان
من ممقم وبقاله زمام
بيمصر في بلاد وغيطان
مش فاضل غير الأطفال
مش فاضل غير الأطفال»

وفي الكويت.. أتيح لي أن أشاهد نتاجات سينمائية حول القضية الفلسطينية، وهي أقل كثيراً من حجم القضية، ويمكن القول بأنه - حتى الآن - لم يظهر ذلك العمل الذي يليق بقضيتنا. ولا بد أن نهتم جميعاً. فاذا كانت البندقية هي التي تحسم القضية على جبهة القتال، فان العمل الفني والسينمائي بالذات، هو الذي سيساهم في حسم القضية على جبهة الرأي العام العالمي. وبالتالي لابد من وجود مؤسسة كبيرة تشرف على مثل هذا العمل، فلا تصبح المسألة مجرد أغنية هنا وندوة هناك.

□ *كيف تؤدين أدوارك؟ هل تحللين نوع الانفعالات على نحو أكاديمي خلال قراءة السيناريو؟*

- أبدأ بقراءة العمل ككل، ثم أركز في القراءات التالية على الدور الذي سأقوم به، ولا أهتم بمرحلة الشكل الخارجي أو طريقة تصرف الشخصية. ولكني أتعرف على تكوينها الداخلي: نفسيتها ومزاجها وظروفها والأحداث القديمة التي أثرت فيها، ثم أنفعل معها واندمج فيها. لا احلل انفعالاتها على نحو عقلاني، انما بعد ان اعقلها، بما داخلياً وأترك نفسي لكي أتصرف بصدق، فتجعلني بسهولة ويسر، أفكر بطريقتها وأؤدي ذات انفعالاتها وارتدي ملابسها ويصبح صوتي كما لو كان صوتها.. ان الصدق الداخلي يؤدي بالضرورة الى صدق خارجي.

□ *ما هو الدور الذي تعتزين به، ومع من من المخرجين تشعرين بالتفاهم معه؟*

- لا يصل الدور بقدر احساسي بالعمل ككل، فلا يوجد دور جيد في عمل سيء. كان دوري في فيلم «على من نطلق الرصاص» وهو أول أدواري مرضياً بالنسبة لي، ذلك انه جاء في اطار احد الأعمال المميزة، ومع المخرج يحترم مهنته تماماً هو كمال الشيخ، ولاشك أن عملي مع المخرج الطموح، الموهوب محمد خان باحساسه المرهف في فيلم «المريفه» من الأمور التي اعتز بها. وربما كان دوري في مسلسل «ليلة القبض على فاطمة» الذي أبتكر جداً، هو أكثر ادواري أهمية بالنسبة لي، ذلك أن شخصية «فاطمة» في البداية، حيرتني، وأرهقتني، فهي شخصية شرسة، عنيدة، حيرتني، طاردتني كثيراً، وأستطيع القول بأنه حدثت بيني وبينها معركة، وخصام، ثم صلح ووئام.. وقد ساعد المخرج محمد فاضل في التفاهم والمعايشة بيني وبينها.

□ *ما العمل الذي تتمنين المشاركة فيه؟*

- أملي أن أشارك في المسرح الذي أعشقه، في دراما استعراضية وطنية أو قومية، فنحن نفتقر لهذا النوع من الفن. أيام سيد درويش كان عندنا مسرح غنائي، وقد حاولت الأكاديمية تقديم أحد أعمال سيد درويش، ولكن الورثة، للأسف الشديد، طلبوا مبلغاً خرافياً، وكان هذا سيئاً جداً. فاحتكار سيد درويش، وقتل فنه، جريمة كاملة الشروط. فالمصلحة من قمع الأجيال الجديدة من التعرف على تراث سيد درويش؟

□ *لمصلحة الورثة!*

- لا. نحن الورثة..! أن ملكية الفن يجب أن تؤول الى من يستطيع أن يفهمه الناس، ولمن يستطيع أن يهضمه جيداً، وطالما أننا لم نتوارث، حتى الآن، في التطبيق ما فعله سيد درويش، فلماذا لا نعود اليه. فكلمات طويرقاته التي صاغها بديع خيري وبيرم التونسي ومحمد تيمور، والتي حولها بموسيقاه البديعة الى معزوفات تنبض بالأمل وحب الحياة وعشق الوطن والثقة في الانسان العادي - نحن أحوج ما نكون الى أن نتغنى بها في أيامنا هذه ■

● أجرى الحوار: كمال رمزي ●

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٦/١١)

الماضي والمستقبل

● طلب برنارد شو الى سيدة أن تراقصه، فاعتذرت. ولما سألها السبب، قالت:

- أنني لا أرقص مع الرجل الذي له مستقبل!

فابتسم وسكت.. فعادت تسأله:

- ولماذا تريد أن ترقص معي بالذات؟

أجابها: لأني أحب أن أرقص مع امرأة لها ماض!

الذكريات السعيدة

● قليل من الناس من أتقن فن جمع الذكريات الطيبة، فهم يجمعون الخزف القديم والصور الفاخرة والصور النادرة.. وهي جميعاً جميلة تسر العين والقلب ولكن ما أسرع ما يمشي العطب فيها.

ولكن الذكريات السعيدة ذكريات لا تبلى، وليس في وسع أحد أن يسلبنا اياها.

(ابزابل رون)

فينوس والقطة

شُغفَت قطةٌ بحبّ فتى وسيم، وتوسلت الى الإلاهة فينوس[1] ان تجعلها امرأة. وكانت فينوس معها كريمة، وجعلت القطة على الفور فتاة جميلة، وقع الشاب في هواها من أول نظرة، وتزوجها بعدُ.

وفي يوم، أحبت فينوس أن ترى هل غيرت القطةُ من طباعها كما تغير شكلُها، فأطلقت فأراً في غرفتها. ولم تكد المرأة ترى الفأر، حتى نسيَت كل شيء، واندفعت وراءه كالقذيفة، مما أثار اشمئزاز فينوس، فأعادتها سيرتها الأولى قطة.

(١) آلهة الحب والجمال عند الرومان.

الغراب والبجعة

كان الغرابُ يأكله الحسد، كلما رأى ريش البجعة[1] الأبيض الجميل. وعزا[2] ذلك الى الماء الذي فيه تستحم دائما وتعوم.

وهكذا غادر الغرابُ جوارَ مذبح المعبد، حيث يعيش بالتقاط لحمة الضحايا، وارتحل الى حيث البرك والينابيع.

ولكنه على رغم أنه أخذ يستحم ويغسل ريشة مرات في اليوم، إلا أنه عجز عن أن يُبيِّضه أيَّ بياض. وفي نهاية الأمر، مات جوعا نافلةً[3].

قد تُغير من عاداتك، لا من طبيعتك

(١) طائر مائي شاطئي، طويل الساقين والعنق والمنقار، صبور على الطيران، وهو أنواع أشهرها الأبيض.
(٢) نسب.
(٣) أي زيادة خير وفوق الهبة.

الغراب الهارب

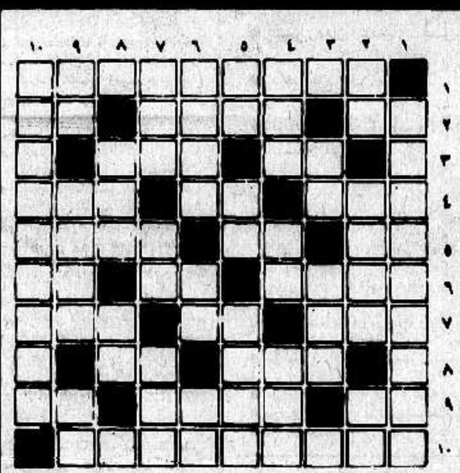
■ أمسك رجل بغراب، وربط خيطاً في إحدى قدميه، وأعطى أطفاله إياه أنيسا.

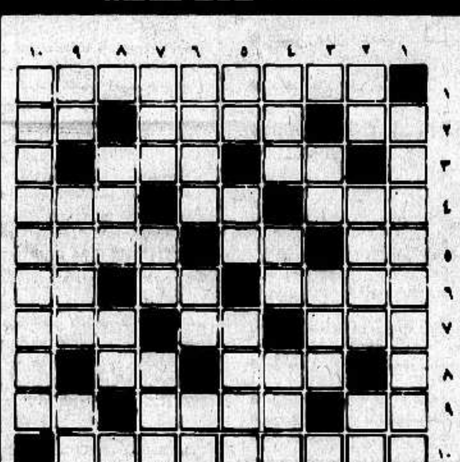
ولم يكن الغراب يحب ان يعاشر البشر، فبعد حين، بعد ان بدا انه صار مستأنساً، ولم يعودوا يراقبونه عن قرب، أفلت وطار عائداً الى موطنه القديم.

ولكنّ الخيط لسوء حظه، لم يبارح قدمه. وبعد قليل، ومع فروع شجرة، تشابك، ولم يقدر على أن يخلّص نفسه، على الرغم من كل ما بذل.

وأيقن الغراب انها القاضية، فصاح في يأس: وا أسفاه! أردت أن أحصل على حريتي، ففقدت حياتي.

كلمات متقاطعة





■ اعداد: حسام مبارك حسين عمري - الناصرة ■

الكلمات الأفقية:
١) مجلة أسبوعية (مصرية)
٢) أداة صيد - جانب - والده (معكوسة)
٣) من أعضاء الجسم - عكس شراء
٤) ليل ونهار - قط (معكوسة) - يشمل
٥) ورِّط - متشابهان - من أجزاء النظارة
٦) القمر أول ظهوره - سحبَ - عكس مُرّ
٧) أقارب - قهوة - في الليرة مائة منه
٨) يتعب - متشابهان
٩) أداة استفهام - مشرد - متشابهان
١٠) عاصمة تنزانيا

الكلمات العمودية:
١) مطربة عربية
٢) طائر - خائفة - متشابهان
٣) بحر - يأتي بعد (معكوسة)
٤) تقشف - أخطأ - عكس نعم
٥) متشابهان - من الحبوب - مؤذن الرسول
٦) مصباح كهربائي - هجم - الشمس
٧) ينم - حسب - يأتي بعد النهار
٨) أول يوم بعد رمضان - نقص
٩) مادة قاتلة - شرطة - بحر
١٠) ممثلة مسرح مصرية راحلة

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الأفقية:
١) عبد الناصر + من
٢) ما - بُن
٣) اب - را
٤) لوزان + س - هر
٥) الكويت
٦) ر + بيروت
٧) وزر
٨) أجد - لمت
٩) أخ
١٠) ......
١١) انتراكتيكا + ا

الكلمات العمودية:
١) عمال + ا
٢) باب + ولد + لبنان
٣) زه
٤) ا - لو + رباب
٥) نور
٦) لي - سفر
٧) بره
٨) شهار
٩) رنده - ر + أخ
١٠) وز + لم
١١) تيتون + توت